إدراك المراهقين لتأثير الاتصال الثقافي عليهم واتجاهاتهم نحو الرقابة الأسرية

دراسة ميدانية في ضوء نظرية الشخص الثالث

أ. أمل عبد الله حسن عسيري*

المقدمة

تعتبر الثقافة أحد الروافد الأساسية للتواصل الإنساني وذلك للتعارف بين الأمم والحضارات وتبادل الخبرات والمعلومات الناتجة عن التجارب الإنسانية للارتقاء بالعالم نحو نهضة حضارية إنسانية يستفيد منها العالم بشعوبه وحضاراته أجمع ، وكل ثقافة من الثقافات الإنسانية في العالم من حولنا تختزن مجموعة من القيم والمبادئ والمتقدات والاتجاهات التي تبرز وتتشكل من خلال مجموعة من المضامين التي تقدمها للعالم الآخر بسهوله عبر التواصل معهم من خلال تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

و أصبحت الأسرة تواجه العديد من التحديات في عصر الانفتاح الثقافي المعاصر على الثقافات الأخرى والعالم الخارجي من حولنا بكل ما تطرحه من إنتاج ثقافي يفرض تواجده على المجتمع العربي والسعودي من خلال البث الفضائي أو من خلال الإنترنت ، خاصة مع تطور تقنياته وصعوبة السيطرة على ما تنشره من مضامين تؤثر بشكل أو بآخر على قيم وسلوكيات الأبناء ، وتجد الأسرة نفسها في تساؤل مستمر حول حقيقة التأثير الفعلي الذي يمكن أن تشكله الثقافات الأخرى على الأبناء، وواقع الرقابة المفروضة من قبلهم على ما يشاهده أبناؤهم ومدى كفاءتها.

ومن النظريات التي تساهم في قياس التأثيرات التي تقع على أفراد المجتمع نتيجة التعرض لوسائل الإعلام ، نظرية تأثير الشخص الثالث التي وضعها فيليبس دافيسون (1983) ، نتيجة ملاحظته أن الأفراد يتوقعون أن تأثير الرسائل الإعلامية وخاصة السلبية منها يكون أكبر على غيرهم من أنفسهم ، لذلك يلجؤون لاتخاذ سلوك معين من شأنه توفير الحماية للآخرين ضد هذه التأثيرات .

والدراسة تسعى إلى الكشف عن واقع إقبال المراهقين السعوديين من خلال المواقع الإلكترونية على المضامين الأجنبية للثقافات الأخرى من (أفلام ومسلسلات و أغاني وبرامج حوارية وبرامج المنوعات) ، والتي ترمز لإرثهم الفكري والحضاري و تحمل الطابع المميز لتلك الثقافات ، بالإضافة إلى قياس إدراك المراهقين للأثر الذي تتركه

* باحثة دكتوراه بقسم الاتصال التسويقي بكلية الاتصال والاعلام جامعة الملك عبدالعزيز

المضامين الأجنبية عليهم وعلى الآخرين ، ومدى تأييدهم لفرض الرقابة عليها ، بالاعتماد على الفرض الإدراكي والفرض السلوكي لنظرية الشخص الثالث.

أولاً: مشكلة الدراسة وتحديدها

أشارت العديد من الدراسات إلى أن التواصل الثقافي بين الشعوب أمر ضروري ومهم ، ولكن لا يعني الاندماج بطمس معالم الهوية المحلية بقدر ما هو معني بمحاربة الجمود ويسعى للتطور الحضاري مع الآخر بتبادل المنافع ومواكبة كل جديد مفيد ، بالإضافة إلى التعرف على خصوصية الآخر وإضفاء المزيد من التفهم للتعايش السلمي وإقامة المزيد من التواصل الإيجابي لبناء علاقات إنسانية أكثر تمدناً وفاعلية ، و من المؤكد أن المجتمعات أصبحت تعاني من غزارة تدفق إنتاج الثقافات الأجنبية عليها من خلال تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، فبرزت لها مهمة صعبة وهي السعي للحفاظ علي الهوية الوطنية ضد عولمتها وطمس معالم قيمها وأخلاقياتها والسلوكيات المعبرة عنها .

وتعد شبكة الإنترنت من أهم التقنيات الاتصالية الحديثة التي فرضت على المجتمعات حتمية التعرض للثقافات الأخرى، فهي تقدم لنا العالم أجمع بأشكال ومضامين تنتجها حضارات مختلفة تقولبها في شكل إنتاج مثير وملفت يجذب إلية كافة شرائح المجتمع كل فئة بالشكل الذي يناسب خصائصها وعناصر الجذب التي تثيرها ولاسيما فئة المراهقين منهم .

وتشير الدراسات إلى وجود أثار اجتماعية ايجابية و سلبية لشبكة الإنترنت على المجتمع وعلى المراهقين ، ومن الملاحظ أن الاهتمام الرقابي لحماية المستفيد من المواد غير المرغوبة والضارة وخاصة مع انتشارها الكبير عبر الإنترنت يتجه نحو المواد الجنسية أكثر من المواد الأخرى بما قد تتضمنه من محتويات عنيفة أو أفكار تتصادم مع مبادئ وقيم المجتمع وأخلاقياته.

و هنا تجد الأسرة نفسها في المجتمع السعودي كباقي المجتمعات تواجه أزمة رعاية أبنائها من المراهقين من التعرض لمثل هذه المحتويات التي تعي حجم ضررها وأثرها السلبي عليهم، وهي في ذلك تقف أمام خيارين ، إما الاعتماد على أساليب الرقابة المتوفرة بفرضها والتشديد على متابعة كل ما يتصفحه أبناؤها من المراهقين عبر الإنترنت ،أو ضرورة تسليحهم بالمبادئ والقيم التي تعينهم على التعامل مع مثل هذا المحتويات، وتتزايد بذلك آمالنا وطموحاتنا بأن يتمكن أبناؤنا المراهقون من تصفية المواد والرسائل الإعلامية عبر استخدامهم لشبكة الإنترنت وأن يكتب لهم المشاهدة الآمنة والمفيدة من هذا الطرح الإعلامي الجديد و المتفجر بالإنتاج الضخم الايجابي والسلبي عبر قناة لا يمكن إغفال حجم المساحة التي احتلتها في يوميات المستخدم العربي بشكل عام والسعودي على وجه الخصوص .

ومن هنا يبرز لنا السؤال التالي : هل يدرك المراهقون السعوديون أن التعرض للمضامين الأجنبية عبر شبكة الإنترنت تؤثر على سلوكياتهم ؟ و من هذا المنطلق هل يدرك المراهقون السعوديون أن الآخرين (أقرب صديق والمراهقين السعوديين بشكل عام) أكثر تأثراً من أنفسهم ؟وما مدى تأييدهم لفرض رقابة عليها؟.

وبذلك تبلورت مشكلة هذه الدراسة على النحو التالي " تأثير الاتصال الثقافي على المراهقين و واقع الرقابة الأسرية " في إطار نظرية الشخص الثالث.

ثانياً: أهمية الدراسة

- تهتم هذه الدراسة برصد الانتاج الثقافي المتنوع للثقافات الأخرى والتي يحرص المراهقون في المجتمع السعودي على متابعتها عبر الشبكة العنكبوتية ، في سياق الاتصال الثقافي بين الحضارات ، في حين اتجهت معظم الدراسات نحو تأثيرها عبر الفضائيات.
- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الأولى التي تهدف إلى التعرف على مدى إدراك المبحوثين أنفسهم من المراهقين لمدى تأثير تعرضهم للمضامين الأجنبية عبر شبكة الإنترنت على سلوكهم ، وهل يؤثر هذا الإدراك على توجهاتهم نحو فرض الرقابة على مثل هذه المحتوى عبر شبكة الإنترنت.
- اختبار فروض نظرية الشخص الثالث في المجتمع السعودي ، حيث أجريت بعض الدراسات المحدودة لاختبار فروض هذه النظرية في الوطن العربي بينما لم يتم إجراء سوى دراسة واحدة في السعودية تناولت فيها فروض نظرية الشخص الثالث ، وبالتالي تبرز الحاجة إلى إضافة المزيد من الدراسات لاختبارها في المجتمع العربي والسعودي .

ثالثاً: أهداف الدراسة

- معرفة مدى تعرض المراهقين السعوديين للمضامين الثقافية الأجنبية عبر مواقع شبكة الإنترنت.
- الوقوف على مدى إدراك المراهقين السعوديين لدرجة التأثير على السلوك الذي يمكن أن يحدثه التعرض للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت على أنفسهم وعلى الآخرين من أقرب صديق للآخرين من المراهقين السعوديين بشكل عام.
- معرفة مدة كثافة استخدام المراهقين للإنترنت مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى.
- اختبار فروض نظرية الشخص الثالث في المجتمع السعودي ، عن طريق معرفة درجة التفاوت في تقدير المراهقين لحجم التأثير على أنفسهم وعلى الآخرين ، ومدى تأييدهم لفرض الرقابة على الانتاج الثقافي الأجنبي.

- معرفة مدى تأثير العوامل الديموجرافية (النوع / السن) على مستوى تأثير الشخص الثالث بجانبه الإدراكي والسلوكي.

رابعاً: مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية :

الاتصال الثقافي: يحدث الاتصال الثقافي حينما يتصل شخص أو أكثر من ثقافة معينة بشخص أو أكثر من ثقافة أخرى." [1]

كما يعرف الاتصال الثقافي بأنه: " ذلك الاتصال الذي يتم بين أعضاء الثقافات المختلفة".[2]

ويعرف أيضاً بأنه:" تأثير الثقافات في بعض نتيجة الاتصال".[3]

التعريف الإجرائي للاتصال الثقافي: الاتصال الثقافي هو الاتصال مع الآخر بشكل مباشر أو غير مباشر ، وذلك من خلال الاطلاع على الانتاج الفكري والثقافي للشعوب والثقافات الأخرى حول العالم بكل ما تتضمنه من أفلام ومسلسلات وأغاني والبرامج الحوارية وبرامج المنوعات بالشكل الذي يصور وينقل للمجتمعات بعض أنماط حياتهم وعاداتهم وسلوكياتهم وقيمهم.

الرقابة الأسرية : يعرف العميري الرقابة الأسرية بأنها "ما يمارسه الأبوان من إجراءات تكفل تحديد مواعيد المشاهدة ومشاركة الأبناء في تلك المشاهدة والمناقشة والنقد لما يشاهدون".[3]

و يعرف قاموس اكسفورد الرقابة الأسرية بأنها "الميزة التي يتم تقديمها في بعض أجهزة الكمبيوتر، الهاتف الخليوي وخدمات التلفزيون الرقمي، التي تمكن الآباء أو غيرهم من الكبار للسيطرة على وصول الأطفال إلى المواد التي ليست مناسبة لهم ".[4]

وتعرف الباحثة الرقابة الأسرية كالتالي :

هي التقنيات الإلكترونية والأساليب السلوكية من توجيهات وإرشادات وقواعد والتي يتبعها الآباء في محاولة حماية أبناؤهم من أخطار وتهديدات تعرضهم لوسائل الإعلام ولاسيما المقدمة عبر شبكة الإنترنت، بما تحتويه من مضامين ضارة تهدد قيمهم وسلوكهم.

المراهقين

يرى عباس محمود: " مرحلة المراهقة المبكرة من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي تبدأ من 13سنة إلى 17 سنة بالنسبة للإناث ومن 14 إلى 17 سنة بالنسبة للذكور".[5]

وعرفها زهران كالتالي: "المراهقة هي مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد وتمتد من 13 إلى 19تقريباً ، أو قبل ذلك بعام أو عامين ، أو بعد ذلك بعام أو عامين".[6]

أما التعريف الإجرائي للمراهقين فهو:

الذكور والإناث الذين يقعون ضمن مرحلة المراهقة المتوسطة و المتأخرة من المتابعين الفعليين للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت والذين تتراوح أعمارهم بين (15-21) عاماً.

خامساً: فروض الدراسة وتساؤلاتها .

أولاً: فروض الدراسة

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك المراهقين لتأثير المضامين الأجنبية عبر الإنترنت على سلوكهم مقارنة بمستوى تأثير هذه المضامين على سلوك الآخرين باختلاف المسافة الاجتماعية(بين الذات وأقرب صديق و المراهقين السعوديين بشكل عام).
2. توجد علاقة ارتباط ايجابية بين كثافة تعرض المراهقين للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت والتحيز الإدراكي لديهم.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين افراد عينة الدراسة في درجة التحييز الإدراكي لديهم باختلاف النوع (ذكور وإناث).
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين افراد عينة الدراسة في درجة التحييز الإدراكي لديهم باختلاف المرحلة العمرية.
5. توجد علاقة ارتباط بين التحيز الإدراكي للمراهقين ودرجة تأييد هم لفرض الرقابة على المضامين الأجنبية عبر الإنترنت.
6. توجد علاقة ارتباط بين كثافة تعرض المراهقين للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت ومدى تأييدهم لفرض الرقابة عليها.
7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في درجة تأييد هم لفرض الرقابة على المضامين الأجنبية عبر الإنترنت باختلاف النوع (ذكور وإناث).
8. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في درجة تأييدهم لفرض الرقابة على المضامين الأجنبية عبر الإنترنت باختلاف المرحلة العمرية.
9. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في واقع الرقابة الأسرية المفروضة عليهم باختلاف النوع (ذكور وإناث).
10. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الأم ومستوى الرقابة على الأبناء.
11. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت باختلاف نوع التعليم.

ثانياً: تساؤلات الدراسة

1- ما أهم عادات وأنماط استخدام المراهقين السعوديين للإنترنت ؟

2- ما مدى إقبال المراهقين على مشاهدة المضامين الأجنبية عبر الإنترنت ؟

3- ما أكثر المضامين الأجنبية التي يفضل المراهقون مشاهدتها عبر الإنترنت؟

4- ما أسباب اقبال المراهقين على مشاهدة المضامين الأجنبية عبر الإنترنت ؟

5- ما مدى اعتقاد المراهقين بواقعية المضامين الأجنبية عبر الإنترنت ؟

6- ما أهم الثقافات الأجنبية التي تفضل مفردات العينة متابعة انتاجها عبر الإنترنت؟

7- ما مدى ممارسة المراهقين لأساليب تجاوز الرقابة (الدولية – الأسرية) على الإنترنت ؟

8- ما الأساليب الرقابية التي تمارسها الأسرة السعودية على ما يتابعه أبناؤهم عبر الإنترنت؟

9- هل يعتقد المراهقون السعوديون أن الأسرة تقلل من ضغوطها الرقابة كلما زاد عمرهم ؟

الإطار النظري والمعرفي والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري للدراسة

تعمد الدراسة في إطارها النظري على نظرية الشخص الثالث الذي وضعها فيليبس دافيسون في منصف الثمانينات من القرن الماضي ، والتي وضعها نتيجة مجموعة من الملاحظات والتجارب التي لفتت انتباهه ، كما أنها تعتبر من النظريات التي تهتم بتأثير وسائل الإعلام على الجمهور المتلقي .

نظرية تأثير الشخص الثالث

لقد عرف ديفيسون (1983) Phillips Davison نظرية تأثير الطرف الثالث على النحو التالي:

"أن بعض الأشخاص الذين هم من أفراد الجمهور المعرض للاتصال سوف يتوقعون أن يكون للاتصال أثر أكبر على الآخرين أكثر من تأثيره على أنفسهم، مما يدفعهم للقيام بسلوك ما ليس من منطلق تأثرهم بالرسالة وإنما من منطلق تأثيرها على الآخرين".

ونقصد بذلك أنه إذا أردنا تقييم تأثير الاتصال فإن التأثير الأكبر لوسائل الإعلام لا يكون علي أنا (الشخص الأول) First Person ، ولا عليك أنت (الشخص الثاني) Second Person ، ولكن سيكون عليهم أي (الشخص الثالث) Third – Person .

وقد عرف دافيسون الشخص الثالث بأنه : " الفجوة الإدراكية ، بين الاعتقادات عن التأثير الإعلامي على الذات والآخرين". وعرض ديفيسون سؤال (1983) نصه " هل من الممكن ألا نبالغ في تقدير التأثير على الآخرين كما لا نعطي التأثير على أنفسنا حق تقديره وبصيغة أخرى لماذا نبالغ في تقدير تأثير الرسائل الإعلامية على الآخرين بينما نهون من تأثير نفس الرسائل على أنفسنا؟.

ويمكن أن تكون الإجابة على هذا التساؤل تكمن في أن الإعلام حينما يرسل رسائل سلبية في قضية ما فإن الآخرون يتأثرون بهذه المثيرات والحقائق (لأنه لا يوجد لديهم الحقائق والمعلومات التي تمكنهم من تكوين رأي صائب حول هذه القضايا) لذا فهم أكثر احتمالية للتأثر بهذه الرسائل في حين أننا واعين لعناصر الموقف الاتصالي ولا يحتمل تأثرنا بها.

- **<u>فروض نظرية تأثير الشخص الثالث :</u>**

تعتمد نظرية الشخص الثالث على فرضين أو جانبين هما :

الفرض الإدراكي أو (الجانب الإدراكي)، والفرض السلوكي أو (الجانب السلوكي).

أولاً : الفرض الإدراكي أو الجانب الإدراكي : Cognitive side

يشير الفرض الإدراكي إلى أن الأفراد الذين هم أعضاء في جماعة ما يعتقدون أن الرسائل الاقناعية حينما يستقبلونها تكون مؤثرة على الآخرين بشكل أكبر من تأثيرها عليهم .

<u>جونثر Gunther ومفهوم التحيز في نظرية تأثير الشخص الثالث</u> :

1. (Biased optimism : تفاؤل المتحيز) أو(optimistic Bias : التحيز المتفائل) :

لقد عرف جونثر Gunther(1993) مفهوم التفاؤل المنحاز على أنه : " ميل أن يفكر الناس في أنه من غير المحتمل أن يمرون بتجارب سلبية أو غير مرغوبة من الآخرين".

متغير مهم في تفسير تأثير الشخص الثالث في الدراسات المتعلقة بالأمراض كالإصابة بالإيدز والكوارث والجنس ويعتبر التحيز المتفائل ليس هو التفسير الرئيسي لتأثير نظرية الشخص الثالث.

Perceptual Bias: التحيز الإدراكي : يقول جونثر Gunther (1995) عن التحيز الإدراكي: أن الناس تحفز لتعزيز تقدير الذات بفهم أنفسهم على أنهم أذكى أو أفضل من أغلبية أقرانهم, وبالتالي يرون الآخرين على أنهم أكثر عرضة لمضمون وسائل الإعلام ، بمعنى أن الفرد يتحيز لذاته عند تقديره لتأثير مدى تأثره بالرسائل الإعلامية في مقابل تقدير مدى تأثر الآخرين لنفس هذه الرسائل.

كيف يحدث الاختلاف بين تأثير المضامين الإعلامية على الذات وعلى الآخرين ؟

يحدث تأثير الشخص الثالث نتيجة لأحد العوامل التالية كما لخصها سالوينSalwen:

1- المبالغة في تقدير تأثير الرسالة على مدركات الآخرين .

2- التهوين في أهمية ومقدار تأثير الرسالة على الذات .

3- الجمع بين المبالغة والتهوين في تقدير تأثير الرسالة الإعلامية على الذات والآخرين.

تفسير الفرض الإدراكي :

- **التفسير القائم على فروض نظرية النسبة:**

Gunther (1991)ربط بين نظرية الشخص الثالث ونظرية النسبية أو الإسناد لهيدر Heider (1985)، و هي التي تفترض أن الفرد يفرق بين أحكامه على نفسه وعلى الآخرين طبقاً لعوامل داخلية (الطباع والصفات الشخصية) وعوامل موقفية خارجية ، بحيث يكون أكثر تحيزاً لنفسه ، فعندما يقدر الفرد تأثير رسائل إعلامية على الآخرين فإنه سوف يستهين بتأثير العوامل الخارجية ويقول باحتمال تغيير أراء الآخرين بنسبة تلقي الرسالة.

ولكن عندما يقدر تأثير نفس الرسالة على نفسه فإنه يكون معتدلاً في تقديرها ، فإذا حدث الإقناع نتيجة التعرض للرسالة فإنه يرجعها لعوامل موقفية (خارجية) تتعلق بإدراكه التام لها، مع التشكيك في التعرض لتأثيرات النوايا الإقناعية لمحتوى وسائل الإعلام.

- **التفسير القائم على فكرتي التهوين والتهويل .**

حيث يشير بير لوف Perlff إلى أن هناك فكرتين يمكن من خلالهما تفسير الفرض الإدراكي لنظرية تأثير الشخص الثالث :

- فكرة التهويل : وتعني مبالغة الأفراد في تقدير وسائل الإعلام على الآخرين .
- فكرة التهوين : وتعني تقليل الأفراد من تقدير تأثير وسائل الإعلام على أنفسهم .

الفرض السلوكي أو (الجانب السلوكي) Behavioral sideثانيا :

هو اعتقاد الأفراد في كون الآخرين أكثر تأثيرية بالرسالة الإعلامية مقارنة بهم سوف يدفعهم إلى المطالبة بوضع قيود أو فرض رقابة على المضامين الإعلامية التي يعتقد أنها ضارة.

وجد دافيسون في اختباره للفرض السلوكي أن الناس يؤيدون فرض القيود على المضامين الإعلامية التي لها تأثير ضار على الآخرين

وقال أنه من الصعب أن نجد رقيباً يعتقد أنه من الممكن أن تؤثر فيه المضامين السلبية لوسائل الإعلام ، فالأكثر إدراكا لتأثير الشخص الثالث هو الأكثر تدعيماً لفكرة الرقابة أو القيود على المضامين الإعلامية.

تفسير الفرض السلوكي :

- **التفسير القائم على نظرية الدافعية الوقائية :** تشير هذه النظرية لروجرس Rogers إلى أن الحكم على درجة ومدى قابلية الشخص بالتأثر بالتهديد المحيط به وتقييمه لقوة هذا التهديد ، قد يدفعنا مجتمعين إلى اتخاذ سلوك وقائي للسيطرة على هذا الخطر أو التهديد .

ومن هذا المنظور قد يصبح تأييد فرض الرقابة على وسائل الإعلام في نظرية تأثير الشخص الثالث هو مجرد استجابة تكيفيه للتعامل مع الخطر أو التهديد التي تمثله وسائل الإعلام.

- **التفسير القائم على مفهوم الوالدية :** وهو التفسير العقلاني التبريري للعلاقة بين الرسائل غير الأخلاقية وتأييد فرض الرقابة ، حيث يشير هذا المفهوم إلى أن الأفراد يقومون بأفعال تصحيحية لحماية الآخرين الذين يتم النظر إليهم على أنهم أكثر قابلية للتأثر بالمواد غير الأخلاقية مقارنة بأنفسهم ، فكأنه يصور الرقيب كأب يقوم بعمل نموذجي ومن ثم يضفي على فرض الرقابة شرعية وقبول من الناحية الاجتماعي**مكونات تأثير الشخص الثالث :**

اختبرت الأبحاث تأثير الطرف الثالث فيما يتعلق بالأنواع المختلفة للمحتوى الإعلامي و دراسة المكون السلوكي لهذا التأثر، و أيضا اختبرت الدراسات عدد من المتغيرات الأخرى لكسب المزيد من الفهم لتأثير الطرف الثالث و كيفية عمله بشكل متباين للعديد من الأشخاص المختلفين، لذا فمكونات تأثير الشخص الثالث هي :

1- **البعد الاجتماعي** : لقد وجد الباحثون أن لنظرية تأثر الشخص الثالث بعض الأبعاد الاجتماعية تتمثل فيما يسمى بالمسافة الاجتماعية .

فكان أول من قدم فكرة المسافة الاجتماعية هو عالم النفس بوجاردس (1952) الذي أكد أن للناس درجات مختلفة من الفهم و الشعور، ولذلك يختلف الأشخاص عن بعضهم البعض من حيث الخبرات ، وتناول دافيسون (Davison, 1983) ظاهرة المسافة الاجتماعية كبعد لنظرية تأثير الشخص الثالث.

و لقد اتضح خلال الدراسات دور متغير المسافة الاجتماعية في تدعيم تأثير الشخص الثالث فكان كوهين و آخرين (1988) من السباقين في المعالجة التجريبية حيث مثلوا الآخرين كمشاركين و سئلوا أن يقيموا أثر وسائل الإعلام على بقية طلاب جامعة ستانفورد, و سكان كاليفورنيا الآخرين, و الرأي العام ككل. و قد وجدوا أن تأثير الطرف الثالث كان أكبر عندما تم تعريف (الآخرين) بشكل أكبر.

درس أيضاً تويكسبيري (2002) تأثير الطرف الثالث عندما تم اختبار (الآخرين) بشكل متباين بحجم المجموعة ووجد أن التقديرات الخاصة بالآخرين قد زادت بزيادة حجم المجموعة ،فعندما كان حجم المجموعة ثابتا، وجد تأثير أكبر للطرف الثالث عندما وصف الآخرين على أنهم بعيدين اجتماعيا و جغرافيا عن المشترك ، فالمسافة الاجتماعية هي فكرة المسافة بين الذات و الآخرين و أنها تزداد بمعرفة الفروق الاجتماعية بين الذات و الآخرين .

وجد بيرلوف perloff, 1993,2002 ميز بيرلوف (1996) المفهومين المحتملين للبعد الاجتماعي بالارتباط مع تأثير الطرف الثالث بأنه كم من التشابه يتراوح من (الأشخاص الذين يشبهونني) إلى (الأشخاص المختلفين عني تماما) أو كم من اختلاف الصفات و تراوح الحجم من (المجموعة أو المجتمع الأقرب) إلى (مجموعتي أو مجتمعي الأكبر).

وجد باحثون آخرون أن البعض يعتبر الأصدقاء المقربين والأقارب امتدادا للذات و اعتبروا ذلك تحيزا للذات نابعا من تقدير الفرد لذاته، و وجد ديفيسون (1983) أنه من المحتمل بالنسبة للناس أن يدركوا أن المقربين لهم لن يتأثروا بوسائل الإعلام, كما لن يتأثروا هم ، و قال فيما يتعلق بالمراقبة (حتى الأصدقاء المراقبين عادة ما يكونوا آمنين من التلوث. إنه الجمهور العام الذي يجب حمايته).

بينما بروسيوس و إنجل (1996) يرون أنه و بالرغم من أنه عندما يتم وصف طرف ثالث على أنه مقرب نفسيا، فإن الفرق بين تقديرات التأثير للذات و الآخرين كانت أصغر مما عندما تم وصف الآخرين على أنه بعيدين نفسيا. إلا أن ضعف تأثير الطرف الثالث في حالة الآخرين المقربين لا يعني تلاشي التأثير كلياً.

2- المعرفة المدركة أو(الكفاءة الذاتية)

المعرفة المدركة ليست معرفة فعلية عن موضوع معين بل هي إدراك الفرد لقدرته على فهم الأحداث و الثقة في قدراته لتشكيل الآراء عن الموضوعات الخاصة.

علق ديفيسون (1980) على مفهوم المعرفة المدركة و قال :" كلنا خبراء في تلك الموضوعات المتعلقة بنا, حيث يكون لدينا معلومات غير متاحة للآخرين ، وأضاف الآخرون لا يعلمون ما نعلمه ، و بالتالي فإن من المحتمل أن يتأثروا بوسائل الإعلام".

و وجد لازورسا أن الخبرة المدركة كانت مرتبطة إيجابيا بتأثير الطرف الثالث على الرغم من أن الكفاءة الموضوعية لم تكن كذلك، و استنتج أن ما يقود تأثير الطرف الثالث ليس بالضرورة المعرفة و المهارات الخاصة في طيات عقل الشخص و لكنه إدراك الشخص لذاته في هذا الصدد.

كما اختبر سالوين و دريسكول (1997) العلاقة الخاصة بالمعرفة المدركة ذاتيا مع تأثير الطرف الثالث ، و وجدوا أن إدراك الفرد بمعرفته تعطيه الثقة ليري نفسه أذكي من الأشخاص الآخرين و أقل عرضة للرسائل الضارة، ووجد سالوين و دوباجن (2001) أن المعرفة المدركة ذاتيا تعتبر مؤشر أقوى على تأثير الطرف الثالث من العوامل الأخرى كاستخدام وسائل الإعلام.

ماذا عن علاقة التعليم وتأثير الشخص الثالث ؟

لا يوجد علاقة مباشرة بين التعليم و تأثير الطرف الثالث، كما وجد روسنكي و سالمون (1990) أن التعليم يعزز مشاعر التفوق لدى الشخص الأول مما يرفع من درجة تقدير الذات و تقلل من شأن الآخرين، لذا فإن إدراك التفوق التعليمي أو الذكاء قد يكون كافياً للتأثير في الطرف الثالث من دون الحاجة إلى المعرفة التقنية.

3- **التعرض لوسائل الإعلام :** هناك خلط خاطئ فيما يتعلق بعلاقة التعرض لوسائل الإعلام العامة و تأثير الطرف الثالث ، فوجد إينيز و زيتز (1988) أن المشاهدين الذين لا يشاهدون التلفزيون لفترات طويلة أبلغوا عن فروق أكبر بين تأثير وسائل الإعلام على أنفسهم و تأثيرها على الآخرين، بينما الفروق كانت أصغر لدى الذين يشاهدون التلفزيون لفترات طويلة.

تتكون نظرية الشخص الثالث لدى الفرد نتيجة تراكمات ثقافية اجتماعية لذلك يلاحظ شدتها في المجتمعات التقليدية والتي تظهر فيها السلطة الأبوية بشكل أكبر، فالأبوة ترى أن الناس بحاجة للحماية نظراً لعدم إدراكهم للمخاطر التي يتعرضون لها ، وعند تحليل ونقد المضامين التي تبثها وسائل الإعلام وتصنيفها على أنها ضارة أو سلبية يتولد الخوف والذعر من التأثير السلبي الذي قد تحدثه على أفراد المجتمع وبالتالي الدعوة لوجوب توفير الحماية لمن يحتاجها من الآخرين بسبب حاجتهم للحماية من الأخطار والتأثيرات التي قد تحدث نتيجة التعرض لهذه المضامين، وقد تصل إجراءات الحماية للدعوة إلى ضرورة فرض الرقابة أو المطالبة بتغيير السياسات العامة الإعلامية أو حجب القنوات الفضائية أو المواقع الإلكترونية التي تنشر تلك المضامين.[87]

علاقة النظرية بالدراسة

تستند هذه الدراسة في فرضياتها على نظرية تأثير الشخص الثالث ، حيث تسعى الدراسة لقياس البعد الإدراكي لدى عينة الدراسة من المراهقين السعوديين للكشف عن مدى اعتقادهم لتأثير الانفتاح الثقافي على الحضارات الأخرى على سلوكهم وعلى غيرهم اعتماداً على الفرض الإدراكي لنظرية الشخص الثالث ، وكذلك التعرف على مدى تأييد المراهقين للسلوكيات الرقابية الدولية والأسرية على المضامين الأجنبية المقدمة عبر مواقع شبكة الإنترنت في ضوء الفرض السلوكي لنظرية الشخص الثالث.

ثانيا : الإطار المعرفي للدراسة

الاتصال الثقافي ودوره في التصدي للعولمة والوصول للعالمية :

جاء في إعلان اليونسكو العالمي (2001م) أن "الثقافة ينبغي أن ينظر إليها بوصفها مجمل السمات المميزة، الروحية والمادية والفكرية والعاطفية، التي يتصف بها مجتمع أو مجموعة اجتماعية وعلى أنها تشمل إلى جانب الفنون والآداب، طرائق الحياة، وأساليب العيش معاً، ونظم القيم، والتقاليد، والمعتقدات" وأعترف الإعلان بأن التنوع الثقافي يمثل تراثاً مشتركاً للإنسانية.(9)

و يصف الدكتور محمد علي حوات الثقافة بأنها عبارة عن منظومة متكاملة، تضم النتاج التراكمي لمجمل موجات الإبداع والابتكار التي تتناقلها أجيال الشعب الواحد، وتشمل بذلك كل مجالات الإبداع في الفنون والآداب والعقائد والاقتصاد والعلاقات الإنسانية، وترسم الهوية المادية والروحية للأمة لتحديد خصائصها وقيمها وصورتها الحضارية، وتطلعاتها المستقبلية ومكانتها بين الأمم.

ويضيف أيضاً بأن الثقافة في جوهرها عبارة عن تعبير عن النشاط الإنساني، بينما وسائل الاتصال والإعلام هي الأداة الناقلة للثقافة حيث أنها تساعد على دعم المواقف الثقافية والتأثير فيها، مع حفر وتعزيز الأنماط السلوكية وإتاحة مفاهيمها على الجمهور من خلال البث والنشر.(10)

فالإعلام ينقل لنا كل مبتكرات الثقافة الأجنبية من أفلام ومسلسلات وأغاني والعاب الشباب والأطفال الإلكترونية والبرامج وغيرها ، والتي كثيراً ما تركز على القيم الاستهلاكية من العنف وإثارة الغرائز والشهوات ، وسواء أكانت تنقل الواقع أو عدمه فإن خطرها و أثرها السلبي يصل لمتلقيها.

وقد لعبت ثورة الاتصالات دوراً أساسيا وفاعلا في عملية التبادل الثقافي بين الحضارات ، فمحت شبكة الانترنت والفضائيات الحدود بين الثقافات فأصبحت كل حضارة تطرح إنتاجها الفكري وموروثها الثقافي ليصبح في متناول الجميع مؤثرة على قيمهم وسلوكياتهم وأذواقهم.(11)

وتشير الدراسات إلى انتشار تقنية الإنترنت في العالم في الآونة الأخيرة بشكل واسع ، ويعتمد أغلب فئات المجتمع وشرائحه عليه بشكل كبير في القيام بأنشطتهم اليومية ، حتى أصبح من الشائع أن نجده بأدواته واحتياجاته بين أيادي أطفالنا الصغار .

ولقد أدى ارتفاع أعداد مستخدمي الإنترنت بمعدلات كبيرة سنوياً ، مع الانخفاض في تكلفة استخدامه في معظم الدول حول العالم إلى تسهيل وتوسع عمليات تبادل الإنتاج الثقافي بين دول العالم من البرامج والمضامين ذات التأثيرات السلبية و الإيجابية .

ففي المملكة العربية السعودية بلغ عدد مستخدمي الإنترنت بنهاية الربع الثالث لعام 2013م حوالي(16,4) مليون مُستخدم بنسبة انتشار تقدر بـ (55%) من عدد السكان بحسب ما كشفه التقرير الصادر من هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، وأوضح التقرير أن ما أثرٌ في نمو خدمات الإنترنت في المملكة بشكل كبير في السنوات القليلة الماضية، وزيادة معدلات انتشارها، الطلب المتزايد على خدمات الإنترنت، وانخفاض أسعارها، بالإضافة إلى التطورات التقنية التي ساعدت على النفاذ إلى الشبكة العالمية بشكل أفضل وأسرع.، كما أنه من المتوقع حسب التقرير أن يرتفع الطلب على خدمات الانترنت بشكل ملحوظ في السنوات القليلة القادمة.[12]

رقابة الانترنت على المستوى الدولي

تلجأ بعض الدول لوضع العديد من السياسات المتفاوتة للحظر ومنع تداول بعض المواقع ضمن نطاق صلاحيتها على الرغم من أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان نص في مادته (19) على حق كل إنسان في " استقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت " [13]، وتختلف دوافع المنع لهذه الدول بين السياسية لما قد تحتويه من آراء وأفكار مناهضة لسياسة الدولة أو ما تعتبره يهدد الأمن العام وإثارة الصراعات أو الفتن داخل الدولة ، أو المنع لدوافع اجتماعية لحجب المواقع التي تحتوي على أمور إباحية أو عنيفة وعدوانية أو المرتكزة على القمار والمخدرات.[14]

الرقابة على الإنترنت في المملكة العربية السعودية

اقتصر الاتصال بالإنترنت في المملكة العربية السعودية عام 1994م على مؤسسات الدولة الحكومية والأكاديمية والبحثية والطبية، وكان كل ما يصل إليه المستخدمون يتم فحصه من قبل وزارة الداخلية السعودية والمبرر لذلك حماية الناس من التأثيرات الضارة المتعلقة بالعري والمواد الضارة الأخرى ، وعلى الرغم من هذه القيود إلا أنه كان من الممكن الوصول إلى خدمة خالية من الرقابة بطرق أخرى كتوفيرها عبر شركات أجنبية كبرى أو المشتركين في الخدمة التجارية Gulfnet، أو عن طريق الاتصال الهاتفي الدولي باهض الثمن بشركات أجنبية لتقديم الخدمة.

وعلى الرغم من الموافقة الملكية لإتاحة الانترنت للجمهور عام 1997م ، الا أنه لم يكن متاحا للاستخدام الفعلي عبر الشركات المحلية سوى في يناير من العام 1999م ، ويرجع سبب التأخير للانتهاء من تصميم نظام يسمح بالتحكم في تدفق المعلومات المباشرة ، وبالفعل تم تشكيل لجنة دائمة لحماية المجتمع من المواد غير المرغوبة والمتاحة عبر الإنترنت والمصادق على هدفه من قبل مجلس الوزراء السعودي بقرار نشر عام (1998م) يلزم الشركات الموفرة لخدمة الإنترنت والمستخدمين لها بعدم استخدامها في الأغراض غير الشرعية .[15]

الرقابة الأسرية

تتنوع المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها أبناءنا أثناء استخدامهم لشبكة الإنترنت وخاصة مع كتافه استخدامهم لها، لذلك فإن اتباع أساليب الرقابة الأبوية الآمنة أفضل من اتباع سياسة المنع، وتتوافر للآباء العديد من الخيارات التي تساهم إلى حد كبير في حماية أبنائهم أثناء استخدامهم للإنترنت والتي تتضافر مع بعضها لتشكل جدار حماية قوي يساهم في تجنب أو تقليل الآثار السلبية التي قد تحدث نتيجة استخدامهم لهذه الشبكة ومن هذه الأساليب :

1- **محو الامية الإلكترونية للآباء:** وذلك عن طريق التعرف على عالم الحاسب والويب وطرق استخدامه وبرامجه ، فجهل الآباء باستخدام الحاسب وتصفح الإنترنت قد يشكل عائقاً في طريق مراقبتهم لما يتابعه أبناؤهم عبر الإنترنت.(16)

2- **مشاركة الأبناء أنشطتهم عبر الإنترنت :** من المجدي كثيراً أن يشارك الآباء أبنائهم فيما يشاهدونه ويتابعونه عبر الإنترنت ومعرفة أنشطتهم حول الإنترنت بشكل عام ، والسماح لهم بمناقشة ما يتعرضون له ويثير اهتمامهم أو فضولهم حتى يمكن معالجة الموقف بالطرق الصحية ، مع الحرص على ضبط النفس وعدم إبداء رود فعل مبالغ فيها .(17)

ويمكن للآباء تقصي الفرص والمواقف التي تسمح بالتعليق والنقد وإبداء الرأي حول ما يشاهدونه بالشكل الذي يساهم بتقوية الوازع الديني ودعم القيم ورفع مستوى الوقاية والرقابة الداخلية لديهم.

3- **تحديد مدة ومكان الاستخدام:** من المهم أن يحدد الآباء الوقت المسموح لأبنائهم باستخدام الإنترنت حسب الظروف الشخصية لكل أسرة ، بحيث يكون استخدام متوازن لا يؤثر سلباً على الواجبات والمسؤوليات التي ينبغي على الأبناء القيام بها ، بالإضافة إلى أن تحديد مدة الاستخدام لهم يقلل من تصفحهم العشوائي مما يقلل فرص تعرضهم للمواد الضارة وادمانهم لاستخدام هذه الشبكة، كما يفضل عدم السماح لهم باستخدامه في أماكن مغلقة ولفترات طويلة دون مراقبة تصرفاتهم.(18)

4- **توعية الأبناء وتحديد بعض القواعد عند استخدامهم للإنترنت :** من المهم أن يقوم الآباء بتوعية أبناءهم بالمخاطر التي قد يتعرضون لها عبر الإنترنت وتذكيرهم ببعض القواعد التي ينبغي عليهم اتباعها عند الاستخدام والتي تتعلق بضرورة عدم الكشف عن المعلومات أو الصور الشخصية لأي شخص على شبكة الإنترنت مع توضيح المخاطر المترتب على ذلك ، بالإضافة إلى تبليغ ذويهم عند تعرضهم لأي محاولة تهديد أو ابتزاز أو إزعاج يتعرضون لها على شبكة الإنترنت، ويفضل أيضاً تذكيرهم بعدم الاحتفاظ بالصور الشخصية أو المعلومات التي يمكن استغلالها

على أجهزة الحاسب، وعدم مقابلة أي شخص تم التعرف عليه من خلال شبكة الإنترنت لأي غرض كان كتبادل أو بيع الألعاب والأفلام ونحوها دون علم الآباء.[19]

5- **استخدام برامج الرقابة الإلكترونية :** من المهم أن يظل الآباء على دراية ومتابعة للبرامج والأساليب الإلكترونية التي يمكن الاستعانة بها لتساعدهم في مراقبة ما يتصفحه الأبناء عبر الإنترنت حسب أعمارهم ، فالتصفح الآمن عبر Internet Explorer بمستوياته المختلفة قد لا يكون صعب التجاوز على أبناءنا المراهقين.

وتتوفر العديد من الأدوات والبرامج الرقابية التي يمكن تثبيتها على أجهزة الحاسب والتي تقوم بمنع المواقع التي تحتوي مواد غير مرغوبة ، أو تسمح لهم بالوصول فقط لما هو مسموح من الآباء ، وبعض هذه البرامج تظهر تنبيهات على الشاشة بمجرد محاولة الدخول لمواقع تحتوي على مواد غير مقبولة ، وتقوم معظمها بالتنقيح باستخدام كلمات وعبارات دليلية ترمز للمواد المرفوضة ،كما تتوفر برامج مراقبة لتسجيل المواقع التي تم زيارتها ومدة الاستخدام وأوقاته، وقد تقوم بإغلاق الحاسب إذا ما حدد له فترة استخدام معينة ،كما يوجد بعض البرامج التي تمكن الآباء من متابعة و مراقبة تصفح الأبناء للمحظور عبر الإنترنت بالخفاء ودون علمهم، وتقوم بعض البرامج الرقابية بفحص المعلومات الواردة والصادرة للحاسب بما فيها البريد الإلكتروني تحسباً لتمرير بعض المواد الضارة أو إرسال معلومات شخصية من خلالها.[20]

ثالثاً : الدراسات السابقة :

يمكن تقسيم الدراسات السابقة الى 3 محاور

اولاً: دراسات تناولت نظرية تأثير الشخص الثالث

1. **دراسة كيم و أوليفر Keunyeong Kim and Mary Oliver (2012م) بعنوان تصورات الشخص الثالث لأنواع العنف في الأفلام المختلفة.**

هدفت هذه الدراسة إلى تعزيز فهم تأثير الشخص الثالث وذلك عن طريق اختبار المحتوى الترفيهي الذي لا ينطوي على مشاهد عنف بشكل مباشر، واستخدمت في الدراسة المنهج المسحي حيث تم توزيع الاستبان عبر الإنترنت على عينة قوامها (395) من طلاب المرحلة الجامعية في جامعة نورث إيسترن ، أعمارهم بين (19-64) ممن ينفقون حوالي 2.7 ساعة مشاهدة للتلفزيون خلال الايام العادية ، وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة يعتقدون بوجود الآثار المفيدة والضارة من مختلف أنواع وسائل الإعلام الترفيهي بغض النظر عن احتوائها للعنف الصريح، وفيما يتعلق بالأفلام الكوميدية يتصور أفراد العينة أنهم وأصدقائهم المقربون سيستمتعون بها ويتكون لديهم انطباعات إيجابية عنها بشكل أكبر من غيرهم ، في حين أن تصور أفراد العينة يكون

معاكساً فيما يتعلق بالأفلام التي تثير المشاعر بشكل أعمق كالدراما ، حيث لم تظهر النتائج اعتقاده بأنه سيستمتع بمحتواها ، كما أن تصوراته وانطباعاته لن تكون إيجابية حولها ويتفق معه في ذلك المقربين من الأصدقاء أكثر من الآخرين.[21]

2. دراسة محمود حسن إسماعيل وآخرون (2010م) بعنوان تعرض المراهقين للدراما الأجنبية وعلاقته بالانحرافات السلوكية لديهم دراسة ميدانية في إطار نظرية الشخص الثالث .

وكان هدف الدراسة اختبار قروض نظرية الشخص الثالث في البيئة المصرية فيما يتعلق بالانحرافات السلوكية المقدمة بالدراما الأجنبية في القنوات الفضائية العربية ، والتعرف على أنماط وعادات تعرض المراهقين للدراما الأجنبية من خلال الفضائيات ومدى اعتقادهم بواقعية المضمون المقدم بها ، بالإضافة إلى التعرف على مدى اعتقاد المراهقين بتقبل المجتمع لمظاهر الانحراف السلوكي المقدم من خلال الدراما الأجنبية، بحيث استخدم البحث منهج المسح بالعينة حيث اعتمد في جمع بياناته على استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة قوامها (400) مفردة من المراهقين ، ومن أبرز نتائج الدراسة أن نسبة 25.8 % من أفراد العينة يشاهدون الدراما الأجنبية دائماً، ونسبة 38.3 % يفضلون مشاهدتها عبر الفضائيات الأجنبية، كما أن نسبة 75.2 % من أفراد العينة يعتقدون تشابه الدراما الأجنبية مع الحياة الواقعية إلى حد ما، بينما 5.5% يعتقدون بتشابه الدراما الأجنبية مع الحياة الواقعية بشدة ، وأكدت الدراسة الفرض الإدراكي لنظرية الشخص الثالث حيث أتضح من خلال الدراسة وجود تحيز إدراكي لتأثر سلوك أفراد العينة بمشاهدة الانحرافات السلوكية في الدراما الأجنبية ، بينما أثبتت النتائج وجود علاقة عكسية متوسطة بين التحيز الإدراكي لدى المراهقين فيما يتعلق بتأثير الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية ومدى تأييدهم لفرض رقابة عليها. [22]

3. **دراسة شريف درويش اللبان و دينا عمر فرحان (2009م) بعنوان المخاطر المتعلقة بالإباحية الالكترونية على الشباب المصري وآليات مكافحتها: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي.**

قامت الدراسة برصد وتوصيف وتحليل المخاطر المتعلقة بالمواقع الإباحية على شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى اختبار فروض نظرية الشخص الثالث في المجتمع المصري، واستعراض سبل وآليات مكافحة الاباحية على شبكة الإنترنت ، وذلك من خلال دراسة سمات وخصائص المراهقين والاهتمام بالتربية الإعلامية والجنسية و تقوية دافع التنظيم الذاتى والاعتماد على الرقابة الأسرية ، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي لعينة عمدية على المستخدمين الفعليين لشبكة الإنترنت من الجامعيين ، وطبقت الباحثة الاستبانة على عينة قوامها(50) مفردة من طلاب الجامعة من الجنسين ، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر من نصف العينة لا يشاركها والدهم أثناء استخدامهم لشبكة الإنترنت بنسبة تصل إلى 76% ، وأثبتت الدراسة الفرض الإدراكي لنظرية الشخص

الثالث حيث يعتقد أفراد العينة أن الآخرين أكثر تأثرا منهم بالمواقع الإباحية على الإنترنت ، كما ثبت الفرض السلوكي للنظرية حيث أن العينة توافق بشدة على فرض رقابة على المواقع الإباحية بنسبة بلغت 64%.[23]

4. دراسة محمد سعد إبراهيم (2009م) بعنوان تعرض المراهقين للمحتوى غير المرغوب على الانترنت و اتجاهاتهم نحو الرقابة الأسرية في إطار نموذج تأثيرية الآخرين.

هدفت الدراسة إلى توصيف وتحليل أنماط تعرض المراهقين للمحتوى غير المرغوب على الإنترنت واتجاههم نحو فرض الرقابة في إطار فروض نظرية الشخص الثالث، كما سعت الدراسة لتحديد أنماط الرقابة الأسرية على استخدام المراهقين للإنترنت وتعاملهم مع الرقابة الأسرية. واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي بهدف مسح وتحليل السلوك الاتصالي للمراهقين على شبكة الإنترنت وتعاملهم مع الرقابة الأسرية، واعتمد على الاستبيان في جمع البيانات حيث تضمنت العينة (396) مفردة من طلاب المدارس الثانوية، وأثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الإدراكي لنظرية الشخص الثالث بعكس الفرض السلوكي ، و ذلك لعدم تأييد فرض رقابة على المواقع الجنسية ، كما أثبتت عدم وجود علاقة ارتباطيه بين مساحة الفجوة الإدراكية وتأييد فرض الرقابة على المواقع الجنسية على الإنترنت ، واشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه بين معدل التعرض للإنترنت والإدراك لمدى فعالية الرقابة الأسرية .[24]

5. دراسة شيماء زغيب (2009م) بعنوان استجابات الوالدين نحو المضامين الدينية والجنسية : تصورات الشخص الثالث ووسطية الوالدين .

استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين تصورات الوالدين عن تأثير الرسائل التلفزيونية المرغوب فيها والمتمثلة في المضامين الدينية، والرسائل التلفزيونية غير المرغوب فيها والمتمثلة في المحتويات الجنسية على أبنائهم وعلى أبناء الآخرين وعلى وسطية الوالدين، وقد اجريت هذه الدراسة المسحية على عينة قوامها (420) مفردة من والدي المراهقين ممن يقع أبناءهم بين عمر(12-20) سنة ، ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة هي أن الوالدين أظهروا قلقا أقل من تأثير الرسائل المرغوبة أو قلقا أكثر من الرسائل غير المرغوبة اعتمادا على الوسطية، كما سلطت الدراسة الضوء نحو أهمية النوع والعمر في تصورات الشخص الثالث .[25]

6. دراسة نشوى الشلقاني (2009م) بعنوان إدراك الشباب المصري لتأثير المواقع الإباحية على الإنترنت على القيم الأخلاقية للذات وللآخرين في إطار نظرية تأثر الشخص الثالث .

تناولت هذه الدراسة مدى تعرض الشباب للمواقع الإباحية على الإنترنت ، و مدى إدراكهم لدرجة الضرر الذي يمكن أن يحدثه التعرض على أنفسهم وعلى الآخرين من المصرين

والعرب عموماً ، واستهدفت الدراسة اختبار فروض نظرية الشخص الثالث، عن طريق معرفة وجود اختلاف تقديرهم لحجم الضرر على أنفسهم وعلى الآخرين،.واستخدمت الباحثة منهج المسح وفي إطاره استخدم المسح الميداني على عينة من الشباب المصري ، وجمعت البيانات عن طريق استمارة استبيان وزعت على عينة قوامها (400) مفردة من الذكور والاناث ،وأظهرت النتائج أن 91 % من عينة الدراسة يتعرضون لمواقع النت الإباحية ، وجاء معرفة الجديد على الإنترنت في مقدمة أسباب التعرض ، بالإضافة إلى إثبات الدراسة للفرض الإدراكي لنظرية الشخص الثالث ، حيث أشارت العينة إلى أنهم يعتقدون بتأثر قيم وسلوكيات الآخرين بالتعرض للمواقع الإباحية على الإنترنت أكثر من تأثر هم ، كما أثبتت الدراسة الفرض السلوكي حيث يؤيد أفراد العينة فرض رقابة على الشكل والمضمون للمواقع الإباحية عبر الإنترنت .[26]

7. دراسة جينيفر Jennifer B. Gilkins (2007م) بعنوان تأثر الشخص الثالث في سياق العاب الفيديو العنيفة

كان هدف الباحثة من دراستها توسيع المعرفة حول تأثير الشخص الثالث من أجل تمكين الباحثين من فرض الرقابة والقيود على الوسائط العنيفة ، بمعنى ما يختص بالفرضية السلوكية التي وضعها دافيسون لتأثير الشخص الثالث ، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي حيث استخدمت اسلوب التجريب على عينة من الطلاب الجامعيين بلغ قوامها (418) طالب ، وقد وزعت الاستبانة اعتماداً على المتغيرات الديموجرافية والتي تتناسب مع المتغيرات ذات العلاقة بتأثر الذات والآخرين ، والتي تساهم في تشكيل اتجاهات الأفراد نحو العنف وفرض الرقابة عليها، بحيث تكون هناك مجموعة من أفراد العينة لا تفصل بين الأسئلة الخاصة بتأثر هم بالمحتوى العنيف الذي عرض عليهم ورأيهم بتأثر الآخرين به أي فترة زمنية، بينما فصلت في المجموعة الثانية بين الأسئلة الخاصة بتأثر هم وتأثر الآخرين فترة خمسة أسابيع ، و توصلت الدراسة إلى أن الأفراد يدركون أن تأثير وسائل الإعلام يكون أكثر على الآخرين من على أنفسهم وهو ما يؤكد الفرض الإدراكي للشخص الثالث ، كما لم تظهر الدراسة أي علاقة بين التعرض للمحتوى العنيف و دعم فرض الرقابة على المحتوى العنيف عبر وسائل الإعلام وبذلك لم تؤيد أو تؤكد الدراسة الفرض السلوكي لنظرية الشخص الثالث.[27]

8. دراسة همت حسن عبدالمجيد (2007م) بعنوان الإنترنت وعلاقته بإدراك المراهقين للمخاطر الصحية في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث.

قامت الدراسة برصد معدل تعرض المراهقين لشبكة الإنترنت، وتأثير هذا التعرض على التحيز التفاؤلي الذي يمثل الفرض الإدراكي لنظرية تأثير الشخص الثالث، و التعرف على العلاقة بين التحيز التفاؤلي وتحكم المراهقين في سلوك المخاطرة الصحية، بالإضافة إلى التوصل إلى مدى تأثير المتغيرات الديموجرافية (النوع، السن، المرحلة الدراسية، نوع الكلية) على تأثير الشخص الثالث لدى المراهقين، و استخدمت

الدراسة الميدانية منهج المسح لعينة بلغت (239) مفردة من المراهقين ممن تتراوح أعمارهم بين (15-21) وقد تم سحب العينة باستخدام أسلوب العينة المتاحة من المتعاملين مع شبكات الإنترنت وخاصة المواقع الإباحية ، و أشارت النتائج إلى دعم نظرية تأثير الشخص الثالث بافتراض أن الآخرين يتأثرون بدرجة أكبر وبسهولة عن الذات إذا كانت الرسائل الإعلامية ذات نتائج غير مرغوبة ، إضافة إلى أن التحيز التفاؤلي عنصر أساسي لتأثير الشخص الثالث ، حيث يعتقد الأفراد أنهم أقل تأثرا بالأحداث السلبية مقارنة بالآخرين، كما يعتقدون أن المعرفة بموضوع معين يجعلهم أكثر قدرة على حماية أنفسهم من التأثيرات السلبية لهذا المضمون، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير الشخص الثالث والنوع ، حيث أن الإناث أكثر تعرضاً للمواد الإباحية ويدركون تأثيرات أكبر على الآخرين لتلك المواد من الذكور، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير الشخص الثالث والسن.[28]

ثانياً: دراسات تناولت تأثير المضامين الأجنبية على المجتمع

9. دراسة محمد معوض ابراهيم وآخرون (2010م) بعنوان العلاقة بين كثافة التعرض للدراما الأجنبية في القنوات الفضائية وارتفاع مستوى الاغتراب لدى عينة من الشباب الجامعي المصري: دراسة ميدانية.

هدف البحث إلى التعرف على حجم تعرض الشباب المصري للمسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية ، بالإضافة إلى معرفة أنماط تعرضهم لها، والعلاقة بين كثافة التعرض للدراما الأجنبية في القنوات الفضائية وارتفاع مستوى الاغتراب لديهم ، بحيث استخدم البحث في هذه الدراسة الميدانية منهج المسح على عينة قوامها (400) مفردة من سن (18-21) من طلاب وطالبات جامعتي كفر الشيخ والدلتا للعلوم والتكنولوجيا بالمنصورة ، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية متوسطة دالة بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية وبين اغتراب الشباب الجامعي المصري ، كما أثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي الذكور والإناث في الاغتراب لدى الشباب الجامعي ، بالإضافة إلى أن الدراسة أثبت في نتائجها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى الاغتراب باختلاف أنماط التعرض لمشاهدة المسلسلات الأجنبية .[29]

10. دراسة زكريا ابراهيم الدسوقي وصفاء عطية عبدالدايم (2009م) بعنوان علاقة مشاهدة المراهقين للدراما الأجنبية المقدمة بالقنوات الفضائية بمستوى الطموح لديهم .

استهدف الدراسة التعرف على العلاقة بين مشاهدة عينة الدراسة من المراهقين لمضمون الدراما الأجنبية التي تقدمها القنوات الفضائية ومستوى الطموح لديهم ، والتعرف على مدى متابعة المراهقين للدراما الأجنبية عبر الفضائيات ، والوقوف على الدوافع النفعية والطقوسية لمشاهدتهم لها ، واستخدم الباحث المنهج المسحي حيث تم

توزيع الاستبان على عينة قوامها (400) مفردة من المراهقين من المصريين في الصف الاول والثاني ثانوي ، وأكدت نتائج الدراسة وجود علاقة بين مشاهدة الدراما الأجنبية ومستوى الطموح لديهم ، حيث اسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين معدل التعرض ومستوى الطموح لديهم ، كما اشارت إلى أن المراهقين يفضلون الأفلام الاجنبية كقالب درامي بنسبة 59% ،ويليها في الترتيب المسلسلات الأجنبية بنسبة 21% ، بينما يفضل اللونين معا بنسبة 19% ، و يشاهد 41% الدراما الأجنبية بصورة غير منتظمة ، بينما بلغت نسبة المشاهدة المنتظمة 25% ، وجاء الدافع الخاص بالتعرف على المجتمعات الأخرى (العادات والتقاليد والثقافة وأسلوب الحياة) في مقدمة دوافع مشاهدة المراهقين لها بنسبة 28% ، ثم زيادة الطموح لديهم بنسبة 19% ، أما بالنسبة للدوافع الطقوسية للمتابعة فيتابع المراهقون الدراما الأجنبية بدافع مشاهدة أصحابهم لها بنسبة 20%، يليه دافع نسيان هموم الدراسة بنسبة 19% ، ودافع التعود على مشاهدتها في الترتيب الأخير بنسبة 16% .[30]

11. دراسة محمد معوض ابراهيم وآخرون (2009م) بعنوان اغتراب الشباب كما تعكسه الدراما الأجنبية في القنوات الفضائية.

استهدفت الدراسة معرفة كيفية تقديم اغتراب الشباب ومظاهرها المتمثلة في اللامبالاة والإهمال والبعد عن الدين وتدهور القيم وعجز الشباب في التحكم بكثير من أمور حياتهم في المسلسلات الأجنبية المقدمة من خلال القنوات الفضائية ، واستخدم البحث منهج المسح الشامل لجميع المسلسلات الأجنبية المقدمة في قناتي,MBC ACTION DUBAI ONE والمتمثلة في دورة تلفزيونية كاملة على مدى الفترة من 2009/4/1 إلى نهاية 2009/7/31 واشتملت الدورة خمس مسلسلات ، ثم استخدام تحليل المضمون لدراسة مضمون المسلسلات الأجنبية للتعرف على ما تتضمنه من صور اغتراب وأبعاد تمثل في مجموعها اغتراب . وتوصلت الدراسة إلى أن دورية تقديم المسلسلات الأجنبية في القناتين بصفة يومية بنسبة 60% ، وبصفة اسبوعية بنسبة 40% ، ولم تكن هناك مسلسلات شهرية ، بينما تعددت صور الاغتراب الواردة في المسلسلات الأجنبية من اغتراب نفسي بنسبة 25% ، اجتماعي بنسبة 33%، سياسي بنسبة 19% ، ثقافي 17% ديني 3% وذلك من جملة المشاهد التي تم تحليلها وعددها(806) مشهد، وأثبتت الدراسة اعتماد القنوات الفضائية على الإنتاج الأجنبي الخارجي بنسبة 100 % خلال فترة التحليل والذي يمثل خطراً كما تعكسه وجهة نظر البحث على عادات وتقاليد المجتمع المصري لتأثر الشباب بكل ما يعض في الأعمال الدرامية.[31]

12. دراسة نهى عاطف العبد (2008م) بعنوان المعايير الأخلاقية والسلوكية التي يكتسبها المراهقون من البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العربية التي تقدم مضموناً أجنبياً.

استهدفت الدراسة معرفة مدى إقبال المراهقين على القنوات الفضائية التي تقدم مضامين أجنبية ومعرفة أهم البرامج الحوارية الأجنبية التي يقبلون على مشاهدتها ودوافع مشاهدتها ، وقد أجرت الباحثة دراسة تحليلية وأخري ميدانية من خلال منهج المسح ، بحيث قامت الباحثة بتحليل(40) حلقة من " برنامج أوبرا Oprah وبرنامج د. فيل DR. Phil " الحاصلان على أعلى معدلات مشاهدة من خلال الدراسة الاستطلاعية ، تم تحليل البرامج على مدى شهرين خلال الفترة من 22 - 9- 2007 إلى23 – 11 - 2008 ، أما الدراسة الميدانية فقد أجريت على عينة عمدية قوامها (400) مبحوث من المراهقين المصريين الذين يدرسون بالجامعات الحكومية والخاصة المصرية الذين يشاهدون البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العربية التي تقدم مضموناً أجنبياً موزعة بالتساوي طبقاً لمتغيري النوع ونوع التعليم، وتوصلت الدراسة إلى زيادة إقبال المراهقين عينة الدراسة على مشاهدة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية التي تقدم مضموناً أجنبياً وتفاعلهم معها ، وأهم نوعيات المواد والبرامج المفضلة لدى المراهقين عينة الدراسة هي الأفلام الأجنبية (96.3%)، البرامج الحوارية (94.8%)، المسلسلات الأجنبية (53.3%)، برامج الواقع (36.3%)،الأغاني الأجنبية (36%)، الإعلانات (31.3%)، وبرامج المرأة (23%). ومعدلات مشاهدة العينة للبرامج الحوارية الأجنبية تتراوح ما بين المستوى المنخفض بنسبة (21.8%)، المستوى المتوسط بنسبة (65%)، والمستوى المرتفع (13.3%) ،كما أن معدلات إدراك المراهقين لواقعية المضمون المقدم في القنوات الفضائية التي تقدم مضموناً أجنبياً تتوزع على ثلاث مستويات هي المستوى المنخفض بنسبة (23.8%)، المستوى المتوسط بنسبة (66.5%)، والمستوى المرتفع بنسبة (9.8%).[32]

13. دراسة ناصر محمود عبد الفتاح (2008م) بعنوان استخدامات طلاب أقسام اللغة الإنجليزية بالجامعات المصرية للمواد التلفزيونية المقدمة باللغة الأجنبية و الإشباعات التي تحققها لهم .

هدف الباحث من الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام طلاب أقسام اللغة الإنجليزية بالجامعات المصرية للمواد التلفزيونية المقدمة باللغة الإنجليزية ، و الاشباعات التي تحققها لهم ، وذلك في إطار مدخل نظرية الاستخدامات و الاشباعات ، واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة ،بحيث استخدم الاستبان كأداة لجمع البيانات على عينة عشوائية طبقية قوامها (320) من طلاب وطالبات الفرق الدراسية الأربع الملتحقين بأقسام اللغة الإنجليزية بكليات الألسن والآداب والتربية بجامعة عين شمس ما بين (18-21)عاماً ،ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة هي تعرض جميع أفراد العينة لمشاهدة التلفزيون بنسبة 100% ، في حين يتعرض 90% منهم لمشاهدة المواد التلفزيونية المقدمة باللغة الإنجليزية من خلال القنوات التلفزيونية العربية والأجنبية ، وجاءت الأفلام الأجنبية في مقدمة المواد التي يفضلون متابعتها يليها المنوعات الأجنبية ثم المسلسلات الأجنبية باللغة الانجليزية ، وتبين وجود علاقة داله إحصائيا بين الدوافع

النفعية لتعرض أفراد العينة للمواد التلفزيونية المقدمة باللغة الانجليزية وبين كل من مستوى نشاطهم قبل وأثناء وبعد المشاهدة لتلك المواد ومستوى الرقابة الوالدية التشجيعية لهم على مشاهدتها ، وتبين وجود علاقة دالة إحصائيا بين الدوافع الطقوسية لتعرض أفراد العينة لتلك المواد ومستوى الرقابة الوالدية التشجيعية والمانعة لهم من مشاهدتها .[33]

14. دينا عبد الله النجار(2008م) بعنوان القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها.

وتعتبر هذه الدراسة أولى الدراسات التي تحلل مضمون الدراما المدبلجة والتي انتشرت بشكل كبير في القنوات الفضائية العربية وتحديد مدى إدراك المراهقين لما تقدمه هذه الدراما من قيم وسلوكيات، وقد تم تحليل مضمون حلقات المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية في الفترة ما بين 1/يناير /2007 وحتى 31/مارس / 2007 للتعرف على أهم القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية ومظاهر العنف سواء البدني أو اللفظي المقدم من خلالها، وطبقت الدراسة الميدانية على (200) من جمهور المراهقين من طلاب وطالبات الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة ممن يشاهدون المسلسلات المدبلجة المعروضة بالقنوات الفضائية العربية ، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة المشاهد التي تناولت السلوكيات السلبية (65.7 %) من إجمالي مشاهد الحلقات ، في حين بلغت نسبة المشاهد التي تناولت مظاهر العنف سواء البدني أو اللفظي (62%) من إجمالي مشاهد الحلقات ، و يأتي ظهور العنف في المسلسلات المكسيكية في المرتبة الأولى بنسبة قدرها(59.5%) ، بينما تحتل السلوكيات السلبية المرتبة الثانية بنسب قدرها(56%)، وتأتي القيم الايجابية في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة قدرها(45.3%) ، وبلغ معدل التعرض للمسلسلات المدبلجة المعروضة بالقنوات الفضائية العربية بين المراهقين (48.5%) ،كما يحرص المراهقون والمراهقات على متابعة مشاهد العنف بنسبة (11%).[34]

15. دراسة جون كيم Jun Kyo Kim (2007 م) بعنوان الولايات المتحدة وبرامج دراما الجريمة وتأثير الغرس الثقافي

وتناولت الدراسة معرفة تأثير الغرس الثقافي من خلال عرض برنامج دراما الجريمة الأمريكي من خلال عرض برنامج "CSI" في كوريا ، وتأثير برامج دراما الجريمة التلفزيونية الأمريكية على إدراك الطلاب الكوريين على واقع الجريمة في الولايات المتحدة والشرطة والمحققين ، واستخدم الباحث في الدراسة المنهج المسحي على عينة من طلاب ثلاث مدارس إعدادية في كوريا ، حيث وزعت الاستبانة على عينة قوامها (341) طالب ، وتم فحص ثلاث فئات رئيسية : عرض برامج الجريمة والواقع المدرك من عرض الجريمة، وتصور الواقع عن مسرح الجريمة والمحققين والجريمة ، ومن أبرز نتائج الدراسة أن المبحوثين أظهروا تصورات تظهر الخوف من الجريمة

والشرطة والمحقق في الولايات المتحدة ، وأن هذا التصور ارتبط بغرس المفاهيم القادمة من برنامج الدراما الاجرامي CSI الذي يتناول الجريمة من جانب قد تختلف عنه باقي البرامج الأخرى التي تعالج الجريمة في أمريكا ، كما أظهرت النتائج أن الطلاب الكوريين اعتمدوا هذا التصور من خلال هذا البرنامج أو غيره من البرامج التي تعكس لهم واقع الجريمة في أمريكا كما تصورها لهم هذه النوعية من البرامج والتي شاهدوها من خلال التلفزيون أو غيرها من المصادر كالأفلام الأمريكية و الإنترنت .[35]

16. دراسة رانيا أحمد محمود مصطفى(2006م) ، بعنوان تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي

وتهدف الدراسة إلى الكشف عن التأثير التي تتركه الدراما العربية الأجنبية المقدمة في الفضائيات العربية على قيم الشباب واتجاهاتهم ، ومعرفة مضمون هذه الأعمال الدرامية، وسبب متابعة الشباب للأعمال الدرامية الأجنبية، وقد أجرت الباحثة دراسة تحليلية وأخري ميدانية من خلال منهج المسح، واعتمدت الباحثة في الدراسة التحليلية علي تحليل مضمون المسلسلات الأجنبية والعربية المعروضة في فترتى المساء والسهرة في الفترة من 2005/4/1 إلى 2005/6/30، وذلك على قنوات "الفضائية المصرية، وأبو ظبى، mbc1، وmbc4"، كما اعتمدت الباحثة في الدراسة الميدانية علي عينة عمدية قوامها (400) مبحوث من الشباب العربي المقيم بمصر، وفي نتائج الدراسة جاءت القيم الاجتماعية الايجابية بنسبة 34%، وجاءت السلبيات الاجتماعية في مقدمة القيم الموجودة في المسلسلات التليفزيونية بنسبة 41.7% ، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة المشاهدة للدراما بشكل عام بنسبة 100% للجمهور عينة الدراسة، و يعد مستوى التمثيل والإبهار المرتفع في مقدمة الأسباب التي تجعل الشباب عينة الدراسة تتابع المسلسلات الأجنبية بنسبة 59.7%، يليه كونها تقدم موضوعات جديدة بنسبة 43.5%، ثم بهدف التسلية والترفيه بنسبة 39.8%.[36]

ثالثاً: دراسات تناولت تأثير الاتصال الثقافي والعولمة على المجتمع

17. دراسة البنة صالح (2013م) بعنوان الاتصال الثقافي الحديث ودوره في تغيير الأسرة بنائياً و وظيفياً

تهدف الدراسة إلى التعرف على أنماط الاتصال الثقافي السائدة في المجتمع الجزائري ومحاولة فهم الدور الذي لعبه في تغيير الأسرة بنائيا و وظيفيا ، والتعرف على طبيعة الأسرة في مجتمع البحث ماضيا وحاضر و الوقوف على أهم التغيرات التي طرأت عليها، دراسة ميدانية استخدمت المنهج الوصفي لتحليل دور الاتصال الثقافي الحديث في إحداث تغييرات في البناء و الاتجاهات و الوظائف للأسرة ، وتم جمع البيانات بالملاحظة والمقابلة لعينة قصدية (غرضية) مكونة من (50) فرداً من مجتمع البحث المتمثل في أرباب الأسر ، وكشفت الدراسة عن تغير في طبيعة حجم الأسرة من خلال

الانتقال من نمط الأسرة الكبيرة الحجم إلى الأسرة المتوسطة والصغيرة المستقلين عن الأسرة الكبيرة، وخروج المرأة من دائرة البيت إلى مجتمع العمل والإنتاج والمساهمة والمشاركة في تدعيم الأسرة ماديا، كما صاحبت هذه التغيرات تغير في اتجاهات المجتمع نحو تعليم الفتاة حتى مراحل متقدمة ، كما أن الأسرة لاتزال تتمسك ببعض العناصر الثقافة التقليدية ، كما أن نسبة الطلاق ضعيفة باعتبار ارتفاع نسبته من مظاهر المجتمعات الحديثة.(37)

18. دراسة ماهر أحمد الضبع (2012م) بعنوان الثابت والمتحول في العلاقة مع الغرب في ضوء تنظير العولمة .

استهدفت الدراسة رصد رؤية الشباب السعودي لطبيعة العلاقة مع الغرب في قضايا الاتصال الثقافي مع الغرب ، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على طلاب وطالبات جامعة تبوك وفروعها الستة ، بحيث تم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية بسيطة بلغت (760) مفردة بالإضافة إلى إجراء المقابلة على عينة عرضية قوامها عشرة طلاب من أفراد العينة الاصلية ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن90% من العينة يشاهدون القنوات الفضائية العربية ، بينما 20% يشاهدون الأمريكية و 55% الأوروبية و 15% الآسيوية ، كما أن 31 % منهم يستخدمون العربية فقط عند استخدامهم للإنترنت ، بينما 10% يستخدمون الإنجليزية و57% يستخدمون اللغتين معاً، كما كشفت الدراسة عن توجه إيجابي كبير من قبل أفراد العينة تجاه قضية الحوار الثقافي على حساب فكرة الصراع الثقافي ، مع وجود توجه سلبي عام تجاه الغرب، إضافة إلى وجود ثلاث اتجاهات نحو الانفتاح والانغلاق الثقافي حيث احتل رفض الانغلاق المرتبة الأولى يليه تأييد الانفتاح ثم اتجاه وسطي بين الاتجاهين، مع تكرار الموقف الوسطي فيما يتعلق بقضية التبادل / الغزو الثقافي رغم سيادة التوجه السلبي المتخوف من الآخر، وفي قضية الحفاظ على الهوية الثقافة أظهرت النتائج تطرف شديد من قبل أفراد العينة نحو القضية حيث أكدوا أن العولمة تهدد الثقافة العربية والخصوصية الثقافية لها.(38)

19. دراسة صلاح الدين ابراهيم حماد و أحمد أسعد شهوان (2011م) بعنوان العولمة الثقافية وانعكاساتها على المواطنة لدى طلبة التعليم الثانوي العام من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظات غزة.

هدفت الدراسة إلى الوقوف على التحليل المعرفي لمفهوم العولمة الثقافية وتحديده ، ومعرفة انعكاسات العولمة الثقافية على المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم باختلاف متغير النوع والاداء الدراسي والمنطقة التعليمية ، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الفلسفي لمفهوم المواطنة والعولمة الثقافية واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة للدراسة لعينة من معلمي ومعلمات المدارس الثانوية للعام (2008- 2009) في محافظات غزة بلغ عددهم (344) معلماً و معلمة ، وتوصلت الدراسة الى أن العولمة الثقافية تعمل على الترويج لأنماط معينة من العلاقات الغربية

غير المرغوب فيها داخل مؤسسات التعليم الثانوي العام على حساب المواطنة والهوية الوطنية بنسبة 88% محتلة المركز الأول مما يشكل خطرا كبيرا على المواطنة ، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة أن الاستهداف الثقافي الغربي ينعكس سلبا على المجال التربوي بنسبة 86% لقلة الخبرات لدى الطلبة ، وفي المراتب الأخيرة جاءت عبارة مساهمة العولمة الثقافية في تعزيز مبادئ الديموقراطية لدى الطلبة في المرتبة التاسعة عشر ، وفي المرتبة العشرون مساهمة العولمة الثقافية في زيادة احترام قيم الإنسان وكرامته ومحابة الظلم حيث أحتلت أدنى المعدلات .[39]

20. دراسة حسين طه محادين (2009م) بعنوان اتجاهات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة نحو تأثيرات العولمة الاجتماعية والثقافية في المجتمع الأردني

وهدف الباحث من الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة نحو التأثيرات المترتبة من العولمة الاجتماعية والثقافية في المجتمع الأردني ، وقام الباحث بإجراء دراسة مسحية بتوزيع استمارة استبيان على عينة بلغت قوامها (276) مفردة من طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة في محافظة الكرك ، بنسبة (64%) للذكور ، و (35%) للإناث ، وقد توصلت الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة يدرسون على نفقتهم الخاصة ، كما أن أغلبهم من طلبة الكليات الإنسانية بنسبة 62% بينما طلبة الكليات الطبية بنسبة 37% ، كما أظهرت الدراسة أن اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة نحو تأثيرات العولمة الاجتماعية والثقافية جاءت ايجابية بدرجة متوسطة ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات عينة الدراسة نحو تأثيرات العولمة الاجتماعية والثقافية على الحياة في المجتمع الاردني تعزى الى النوع والعمر والعمل الحالي والتخصص الدراسي وجهة الإنفاق ، في حين أن الدراسة أثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات العينة من طلبة الدراسات العليا بالجامعة نحو تأثيرات العولمة الاجتماعية والثقافية على الحياة في المجتمع الأردني تعزى إلى مكان الإقامة .[40]

21. دراسة أحمد علي كنعان (2008م) بعنوان الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة .

قامت الدراسة بتحديد مشكلات الشباب المعاصرة وبيان أسبابها، والوقوف عند نظرة الشباب الجامعي نحو مفهوم الهوية الثقافية، وبيان أثر العولمة في الشباب الجامعي، وتحديد الرؤية المستقبلية لدى الشباب الجامعي، دراسة ميدانية أجريت على عينة قوامها (500) طالب وطالبة من الشباب بجامعة دمشق بمختلف تخصصاتهم العلمية والإنسانية ، وخلص الباحث إلى أن أبرز أهم المشكلات التي تؤرق الشباب هي المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والدينية والأخلاقية والسياسية والذاتية الشخصية ، وأهم أسباب هذه المشكلات يعود بعضها إلى الأسرة والجنس والمهنة والهوية والإدمان والاغتراب واللامبالاة ، واظهرت الدراسة غموض فكرة العولمة في أذهان الشباب الجامعي

وعجزا في تقييمها من جهة ، والخلاف حول مفهوم العولمة التي تعد من أخطر تحديات العصر من جهة أخرى ، وكان رفض العولمة شديدًا بلغت نسبته 75%، لاعتبارها خطرًا يهدد الهوية القومية ويمحو الهوية الثقافية للشعوب والحضارات ، وتعمل على ضياع القيم والأخلاق العربية الإسلامية ، بينما رأى المؤيدون للعولمة أنها حتمية وضرورية وذلك لأنها انفتاح على العالم، وتسهيل الحصول على المعلومات والاطلاع على ثقافات الشعوب ، ومن قبل بها اشترط التعامل معها في إطار الهوية الثقافية ، والتعرف على الثقافات المختلفة وأخذ ما يناسبنا منها، ونبذ ما يلغي هويتنا وقوميتنا وما يتنافى وعاداتنا وتقاليدنا وثقافاتنا.(41)

22. دراسة بدر العتيبي و ثناء الضبع و عبد الحميد صفوت ابراهيم (2007م) بعنوان العولمة الثقافية وأثرها على هوية الشباب السعودي وقيمهم وسبل المحافظة عليها

اتجهت الدراسة للتعرف على مضمون الاتجاه نحو العولمة بين طلاب الجامعة ، والتعرف على العلاقة بين مكونات الهوية ونسق القيم لدى الشباب السعودي ومتغيرات العولمة في عصرنا الحاضر مع وضع إطار مقترح لدعم المكونات الإيجابية للهوية والقيم لدى الشباب السعودي وللحفاظ عليها في مواجهة العولمة الثقافية، وأجريت الدراسة الميدانية على مجتمع الشباب الجامعيين في الرياض بما يشمله من جامعات حكومية وخاصة من مختلف التخصصات والمستويات ،ومن ذكور واناث، وتم اختيار عينة طبقية تمثل هذه الفئات بحيث بلغ حجم العينة المختارة (٢٤٠٠) طالبا جامعياً، وكشفت النتائج إلى أن نوع الجامعة يؤدي إلى الاختلاف في الاتجاهات العولمية والهوية والقيم ، وكانت جامعة الامير سلطان الاهلية هي الاكثر في الاتجاهات العولمية من جامعتي الامام ، والملك سعود، و كان طلاب التخصصات العلمية اعلى التخصصات في الاتجاهات العولمية مقابل التخصصات الشرعية ، كما ثبت أنه كلما زاد المستوى الدراسي زادت قوة الاتجاه العولمي لكنه يعود إلى المحافظة، كما أن الاتجاه العولمى لا يتأثر بالفروق بين الجنسين ، وإن ظهرت الفروق بين الجنسين في مكونات كل من الهوية والقيم ، فقد ارتبطت العولمة عند الذكور بتغير المكونات ذات العلاقة بالانفتاح والقابلية للتطور والمرونة اكثر من العولميات الاناث.(42)

رابعاً : التعليق على الدراسات السابقة:

- أثبتت معظم الدراسات السابقة الفرض الإدراكي للشخص الثالث ، بينما لم تستطع أثبات الفرض السلوكي في نظرية الشخص الثالث والمتعلقة بتوجههم نحو الرقابة.
- تنوعت الدراسات السابقة ما بين استخدام المنهج المسحي (الميداني) ومنهج تحليل المضمون والمنهج التجريبي والدراسات التطبيقية التي تجمع بين التحليل والمسح الميداني.

- تثبت الدراسات السابقة ندرة الدراسات العربية في مجال نظرية تأثير الشخص الثالث وبالأخص علاقته بالاتصال الثقافي عبر الإنترنت، حيث تمركزت الدراسات التي تناولت النظرية في الوطن العربي حول الإنترنت والمحتوى الجنسي أو الإعلان أو العنف التلفزيوني، بينما هناك ندرة شديدة في الدراسات التي تم تطبيقها على المجتمع السعودي و تتناول تأثير الاتصال الثقافي والرقابة الأسرية في ضوء نظرية الشخص الثالث مما يؤكد على أهمية هذه الدراسة.
- ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في فهم نظرية الشخص الثالث وصياغة فروض الدراسة ووضع تصور للدراسة الميدانية وتحديد العينة وتصميم استمارة الإستبيان، كما ساهمت في بلورة الفكرة العامة للدراسة ووضع التصور العام لها.
- أوضحت الدراسات السابقة تزايد الاهتمام بالتأثيرات الاجتماعية والنفسية والثقافية التي يمكن أن يحدثها استخدام الإنترنت على الشباب و المراهقين ، خاصة مع تأكيدها لارتفاع معدل استخدامهم للإنترنت و ارتفاع نسبة الاستخدام السلبي لمواقعه ومحتوياته.
- كما أظهرت الدراسات السابقة تزايد الاهتمام بالتأثيرات السلبية التي يمكن أن تحدثها المضامين الأجنبية التي يقدمها الإعلام من خلال الفضائيات والإنترنت على وجه الخصوص.

منهج الدراسة وأدواتها

أولاً: منهج الدراسة : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي الذي يعتمد على وصف الحالة ، ويعتبر المنهج المسحي جزء من المنهج الوصفي ومن المناهج الأساسية الملائمة للدراسات الميدانية ، ويدرس المنهج المسحي الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً ، لذا يعتبر من أنسب المناهج لجمع البيانات المتعلقة بمدى إقبال المراهقين على المضامين الأجنبية ، بالإضافة إلى التعرف على واقع الرقابة على هذه المضامين واتجاه المراهقين نحو الرقابة ، بالإضافة إلى قياس إدراك المراهقين لتأثيرها على سلوكهم.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من المراهقين السعوديين (الذكور والإناث) الذين تتراوح أعمارهم بين (15- 21) عاماً المهتمين بمتابعة المضامين الأجنبية عبر الإنترنت.

وتم توزيع الاستبان على الإنترنت على عينة عشوائية من المراهقين السعوديين (الإناث والذكور) المتابعين الفعليين للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت ، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (1435/1434هـ) – (2014/2013م)، وقد بلغت العينة (434 مفردة) تم توزيعها حسب متغيرات : النوع (ذكر أو أنثى) والسن .

ثالثاً : أدوات جمع البيانات :

الاســـتبيان : اســـتخدمت الباحثة اســـتمارة اســـتبيان الكترونية لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة ، وتم تصميم الاستمارة بحيث احتوت على أسئلة موزعة على سبع محاور اســتفادت الباحثة في صــياغتها من الدراســات الســابقة في مجال النظرية ، ثم قامت الباحثة بتوزيع الاســـتمارة الكترونيا على المراهقين الســـعوديين المهتمين بمتابعة المضامين الأجنبية عبر الانترنت.

الصدق والثبات

تم التأكد من صدق وثبات فقرات الاستبيان بطريقتين هما :

- الصــدق الظاهري (صــدق المحكمين) : بحيث تم عرض اســتمارة الاســتبيان في صورتها الأولية على مجموعة من الزملاء الأكاديميين والمهتمين بموضوع الدراسة، للتأكد من صـلاحيتها للتطبيق وسـلامة ودقة الأسـئلة والفقرات المتضـمنة بها وقدرتها على قياس ما وضعت لقياسه ، وتم تعديل الاستبيان بناءا على مقترحات المحكمين .

- طريقة ألفا كرونباخ : بحيث نحاول باستخدام هذه الطريقة دراسة ثبات الاستبيان ، وهي مرحلة يراد منها تقييم الأداة المســتخدمة في الدراســة ، ومن أهم المعاملات المستخدمة معامل ألفا كرونباخ α

حيث بلغت قيمة α للاستبيان 0.917 أي نسبة 91.7% وهذه نسبة ممتازة . وبلغ عدد الفقرات 25 فقرة.

إحصائيات الثبات

قيمة معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
0.917	25

مرحلة تحليل المعلومات

أنجزت هذه المرحلة عبر خطوتين

التحليل الكيفي: من خلاله تم تحليل أفكار المستجوبين وآرائهم

التحليل الكمي: تضمن ذلك استخدام بعض الأساليب الإحصائية وفقا للمراحل التالية

مرحلة تنظيم المعلومات وعرضها: في شكل جداول وأشكال بيانية.

مرحلة وصف المعلومات: تضمنت هذه المرحلة وصف المعلومات وصفا يبين تمركزها وارتباطها ببعضها.

خامسا : الأساليب الإحصائية المستخدمة

أن عملية الترميز تتمثل في التعبير عن الإجابات والأسئلة والمحاور والاستثمارات بطريقة مختصرة وقابلة للقراءة من طرف البرنامج الإحصائي والبرنامج المستعمل في الدراسة هو SPSS 16، كما كما استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسبة المئوية: لمعرفة التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب الخصائص الديمغرافية.

- الوسط الحسابي : لقياس متوسط إجابات أفراد العينة على فقرات الإستبانة.

- الانحراف المعياري: لقياس مستوى التشتت في إجابات أفراد العينة على فقرات الإستبانة. - مقياس ليكرت الثلاثي: من اجل تفسير نتائج مقياس الدراسة وبعد حساب المتوسط الحسابي يتم تحديد الاتجاه حسب قيم المتوسط المرجح كما هو موضح في الجدول التالي:

توضيح قيم مقياس الدراسة وتوافقها مع مقياس ليكرت الثلاثي

القيم	1	2	3
خيارات المحور الخامس	لا	أحياناً	دائماً
خيارات المحور السادس	غير موافق	غير متأكد	أوافق
خيارات المحور السابع	بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة
المتوسط المرجح	1>1.66	1.67>2.34	2.35>3

- **معامل الارتباط** : لقياس الارتباط بين متغيرات الدراسة حول إجابات أفراد العينة.

- **تحليل التباين:** لقياس الفروق الإحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة حول متغيرات الدراسة.

- **اختبار توكي البعدي** : لقياس المقارنات بين الفروق الإحصائية للمتوسطات

نتائج الدراسة وتحليلها

أولاً: خصائص وسمات عينة الدراسة

1) توزيع مفردات الدراسة حسب العمر

جدول رقم (1) توزيع مفردات الدراسة حسب العمر

العبارة	ك	%
من 15 إلى أصغر من 18 سنة	110	%25
من 18 إلى 21 سنة	324	%75
مجموع	434	**%100**

يتضح من الجدول السابق والخاص بتوزيع مفردات العينة وفقاً للعمر أن الفئة العمرية من 18 إلى 21 سنة يقع بها أكبر عدد من مفردات العينة بنسبة 75%، أما الفئة العمرية من 15 إلى اقل من 18 سنة فقد نالت على نسبة 25% من مفردات العينة .

2) **توزيع مفردات الدراسة حسب نوع الجنس**

جدول رقم (2) توزيع مفردات الدراسة حسب نوع الجنس

العبارة	ك	%
ذكر	207	**%48**
أنثى	227	**%52**
مجموع	**434**	**%100**

يتضح من الجدول السابق والخاص بتوزيع المفردات وفقاً لنوع الجنس أن أعلي نسبه بلغت 52% للإناث، بينما 48% من مفردات العينة كانوا ذكوراً.

3) توزيع مفردات الدراسة حسب نوع التعليم

جدول رقم (3) توزيع مفردات الدراسة حسب نوع التعليم

العبارة	ك	%
مدارس عالمية (مناهج أمريكية/ بريطانية)	56	**%13**
مدارس أهلية	84	**%19**
مدارس حكومية	294	**%68**
مجموع	**434**	**%100**

يتضح من الجدول السابق والخاص بتوزيع المفردات وفقاً لنوع التعليم بأن 68% من مفردات الدراسة تعلموا بمدارس حكومية ، بينما 19% ممن تعلموا بمدارس أهلية، والنسبة الأقل 13% كانت للذين تعلموا بمدارس عالمية.

4) توزيع مفردات الدراسة حسب عمل الوالدين

جدول رقم (4) توزيع مفردات الدراسة حسب عمل الوالدين

العبارة	الأب		الأم	
	ك	%	ك	%
يعمل	318	%73	146	**%34**
لا يعمل	116	%27	288	**%66**
مجموع	**434**	**%100**	**434**	**%100**

يتضح من الجدول السابق والخاص بتوزيع المفردات حسب عمل الوالدين بأن أغلب الآباء يعملون بنسبة 73% بينما 27% منهم لا يعملون ، أما الأمهات فنلاحظ العكس تماماً فأغلبيتهن لا يعملن بنسبة 66% بينما 34% منهن فقط يعملن.

ثانياً: عادات وأنماط استخدام المراهقين السعوديين للأنترنت

الإجابة على تساؤل الدراسة الأول **(ما أهم عادات وأنماط استخدام المراهقين السعوديين للانترنت ؟)** ستتضح من خلال الجداول من رقم (5) و حتى رقم (8) .

4) **توزيع مفردات الدراسة وفقاً لتعرضهم لوسائل الإعلام**

يوضح لنا الجدول التالي توزيع المبحوثين حسب تعرضهم لوسائل الإعلام .

جدول رقم (5) توزيع مفردات الدراسة وفقاً لتعرضهم لوسائل الإعلام

العبارة	الراديو		القنوات الفضائية		الصحف		المجلات		شبكة الانترنت	
	ك	%	اك	%	ك	%	ك	%	اك	%
دائماً	98	%23	270	%62	80	%18	61	%14	379	%87
أحياناً	219	%50	150	%35	239	%55	187	%43	45	%10
نادراً	117	%27	14	%3	115	%26	186	%43	10	%2
مجموع	434	%100	434	%100	434	%100	434	%100	434	%100

يتضح من الجدول السابق تعرض مفردات العينة لوسائل الإعلام حيث أن النسبة الأكبر كانت للإنترنت دائما بنسبة 87% وأحياناً بنسبة 10 % ونادراً 2% ، بينما تعرضهم للقنوات الفضائية كانت دائماً بنسبة 62% وأحياناً بنسبة 35% ونادراً بنسبة 3% ، في حين أن الراديو يتعرضون له دائماً بنسبة 23% وأحياناً بنسبة 50% ونادراً بنسبة 27% ، وكانت نسبة التعرض

للصحف دائماً بنسبة 18% وأحياناً بنسبة 55% ونادراً بنسبة 26%. وبالنسبة للتعرض للمجلات فقد كانت نسبته دائماً 14% وأحياناً ونادراً بنسبة 43%.

5) توزيع مفردات الدراسة حسب تفضيلهم لوسائل الإعلام

يتضح لنا من الجدول رقم (6) تفضيل المبحوثين لوسائل الإعلام التقليدية مقابل الوسائل الحديثة المتمثلة في الإنترنت.

جدول رقم (6) توزيع مفردات الدراسة حسب تفضيلهم لوسائل الإعلام

العبارة	ك	%
الوسائل التقليدية (الراديو، الفضائيات ،الصحف ،المجلات)	80	%18
الوسائل الحديثة (شبكة الإنترنت)	354	%82
المجموع	434	%100

يتضح من الجدول السابق والخاص بتوزيع المفردات حسب تفضيلهم لأنواع وسائل الإعلام أن أعلي نسبه بلغت 82% للوسائل الحديثة (شبكة الإنترنت)، بينما 18% من مفردات العينة كانوا يفضلون الوسائل التقليدية (الراديو، الفضائيات ، الصحف ، المجلات) كما سيتم توضيح أسباب تفضيلهم لكلاً من الوسائل التقليدية أو الحديثة لاحقاً.

6) أسباب تفضيل بعض مفردات الدراسة للوسائل الإعلامية التقليدية

يظهر لنا الجدول التالي الأسباب لتفضيل بعض مفردات الدراسة للوسائل الإعلامية التقليدية على الوسائل الحديثة.

جدول رقم (7) يوضح أسباب تفضيل بعض مفردات الدراسة للوسائل الإعلامية التقليدية

العبارة	ك	%
لثبات مواعيدها	30	%28
للثقة بمصادرها ومصداقيتها	22	%21
لسرعتها في نقل الأحداث	15	%14
لدقتها ووضوحها	12	%11
لمشاركة الآخرين بمتابعتها	12	%11
لاعتيادي على متابعتها	16	%15

نستنتج من الجدول السابق والخاص بتوضيح أسباب تفضيل بعض مفردات الدراسة للوسائل الإعلامية التقليدية أن السبب الأكثر تكراراً هو" ثبات مواعيدها " بنسبة 28%، يليها" ثقتهم بمصادرها ومصداقيتها" بنسبة 21%، يأتي بعد ذلك "اعتيادهم على متابعتها" بنسبة 15%، يليهم "سرعتها في نقل الأحداث" بنسبة 14% ، وأخيراً بنسبتين متساوية 11% للسببين دقتها ووضوحها" و "مشاركة الآخرين بمتابعتها".

7) أسباب تفضيل أغلب مفردات الدراسة للإنترنت على الوسائل الإعلامية الأخرى

يتضـــح لنا من خلال الجدول التالي الأســـباب التي جعلت بعض المراهقين من مفردات الدراسة يفضلون الأنترنت على الوسائل الإعلامية الأخرى .

جدول رقم (8) يوضح أسباب تفضيل أغلب مفردات الدراسة للإنترنت على الوسائل الإعلامية الأخرى

العبارة	ك	%
توصلني للوسائل الإعلامية الأخرى	140	%15
للثقة بمصادرها ومصداقيتها	42	%4
لتفوقها في حداثة وسرعة النقل	246	%26
لتحكمي بوقت ومكان المتابعة	245	%25
تتيح لي المشاركة برأيي	99	%10
أستخدمها بأكثر من وسيلة	175	%18
غير ذلك	15	%2

نلاحظ في الجدول السابق والخاص بتوضيح أسباب تفضيل أغلب مفردات الدراسة للإنترنت على الوسائل الإعلامية الأخرى أن السبب الأكثر تكراراً هو تفوق الإنترنت في حداثة وسـرعة النقل بنسـبة 26%، يلي ذلك السـبب و بنسـبة مقاربه بلغت 25% قدرتهم على التحكم بوقت ومكان المتابعة ، يأتي بعد ذلك بنســـبة 18% التمكن من استخدام الإنترنت بأكثر من وسيلة ، يليهم أن الإنترنت يمكنهم من الوصـول للوسـائل الإعلامية الأخرى بنسبة 15% ، يلي تلك الأسباب بنسبة 10% أن الإنترنت يتيح لهم المشاركة بارئيهم، ثم الثقة بمصادرها ومصداقيتها بنسبة ضئيلة بلغت 4% ، وهناك نسـبة 2% لأسـباب أخرى تلخصـت في النقاط التالية (تلبية جميع الاحتياجات بسـرعة اكبر، المتعة و السـهولة في الاسـتخدام، التمكن من متابعة ما لا يعرض على الوسـائل الأخرى، متابعة البرامج والدراما الكورية، التعرف على أخبار المشـاهير والتواصـل معهم ،التواصـــل مع الأهل والأصـــدقاء خارج البلاد، التحكم في اختيار الموضـــوع المناسب بسهولة).

ثالثاً : درجة إقبال المبحوثين على مشاهدة المضامين الأجنبية عبر الإنترنت

لإجابة على تساؤل الدراسة الثاني **(ما مدى إقبال المراهقين على مشاهدة المضامين الأجنبية عبر الإنترنت؟)** ستتضح من خلال الإجابات في الجدول رقم 9

جدول رقم (9) توزيع مفردات الدراسة حسب معدل الساعات اليومية التي يقضونها في متابعة المضامين الأجنبية

العبارة	ك	%	المتوسط	الانحراف المعياري
أقل من ساعة	58	%13	3.565	1.881
من ساعة إلى أقل من ساعتين	93	%21		
من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات	88	%20		
من ثلاث ساعات إلى أقل من أربع ساعات	71	%16		
من أربع ساعات إلى أقل من خمس ساعات	41	%9		
من خمس ساعات إلى أقل من ست ساعات	31	%7		
أكثر من ست ساعات	52	%12		
المجموع	**434**	**%100**		

يتضح من الجدول السابق والخاص بتوزيع مفردات الدراسة حسب معدل الساعات اليومية التي يقضونها في متابعة المضامين الأجنبية أن المعدل الذي حاز على أعلى نسبة بلغت 21% من ساعة إلى أقل من ساعتين يومياً، يليها وبنسبة مقاربه تجاوزت 20% من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات يومياً ، كما يؤكد هذه النتيجة المتوسط الحسابي الذي بلغ **3.565** والانحراف المعياري **1.881** لعدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في متابعة المضامين الأجنبية ، وفي المرتبة الثالثة بنسبة 16% من ثلاث ساعات إلى أقل من أربع ساعات، ثم يليهم وبنسب متفاوتة كلاً من المعدلات التالية (أقل من ساعة، أكثر من ست ساعات، من أربع ساعات إلى أقل من خمس ساعات، من خمس ساعات إلى أقل من ست ساعات) وبلغت نسبهم على التوالي (13%، 12%، 9%، 7%)

10) الأوقات المفضلة لدى عينة الدراسة في متابعة المضامين الأجنبية عبر الإنترنت

يوضح الجدول التالي الأوقات التي يفضلها المراهقون في متابعة المضامين الأجنبية عبر الإنترنت.

جدول رقم (10) توزيع مفردات الدراسة حسب الأوقات التي يفضلون بها متابعة المضامين الأجنبية عبر الإنترنت

العبارة	ك	%
في الفترة الصباحية	35	%8
في الظهيرة	22	%5
في المساء	50	%12
في السهرة	76	%18
لا يوجد وقت محدد	251	%58
المجموع	**434**	**%100**

يتضح من الجدول السابق والخاص بتوزيع مفردات الدراسة حسب الأوقات التي يفضلون بها متابعة المضامين الأجنبية عبر الإنترنت أنه لا يوجد أوقات مفضلة لدى أغلب المبحوثين لمتابعة المضامين الأجنبية عبر الإنترنت بنسبة بلغت 58%، بينما باقي مفردات العينة يفضلون الأوقات التالية على الترتيب (السهرة، المساء، الفترة الصباحية، الظهيرة) بنسب الآتية على التوالي (18%، 12%، 8%، 5%).

11) أكثر أنواع المضامين الأجنبية المفضلة لدى مفردات الدراسة عبر الإنترنت

الإجابة على التساؤل الثالث **(ما نوع المضامين الأجنبية التي يفضل المراهقون مشاهدتها عبر الإنترنت؟)** ستتضح من خلال الجدول رقم (11) .

جدول رقم (11) يوضح أكثر المضامين الأجنبية المفضلة لدى مفردات الدراسة عبر الإنترنت

العبارة	ك	%
الأفلام	247	**%22**
الأغاني والموسيقى	161	**%14**
المسلسلات	189	**%17**
البرامج الحوارية	74	**%7**
برامج المسابقات	80	**%7**
برامج الموضة والأزياء	95	**%9**
البرامج الرياضية	94	**%8**
البرامج الصحية	67	**%6**
البرامج الإخبارية والوثائقية	**82**	**%7**

نلاحظ بالجدول السابق والخاص بتوضيح المضامين الأجنبية التي تفضل مفردات الدراسة متابعتها عبر شبكة الإنترنت أن المضامين التالية على الترتيب (الأفلام، المسلسلات، الأغاني والموسيقى، برامج الموضة والأزياء، البرامج الرياضية، البرامج الحوارية، برامج المسابقات، البرامج الإخبارية والوثائقية، البرامج الصحية) نالت النسب التالية على التوالي (22%، 17%، 14%، 9%، 8%، 7%، 7%، 7%، 6%)

12) أسباب تفضيل المراهقين للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت

الإجابة على تساؤل الدراسة الرابع **(ما أسباب إقبال المراهقين على مشاهدة المضامين الأجنبية عبر الإنترنت؟)** ستتضح من خلال الجدول رقم (12).

جدول رقم (12) أسباب تفضيل مفردات الدراسة للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت

العبارة	ك	%
لغزارة الإنتاج	97	%7
الهروب من الإعلانات	118	%9
للمشاهدة الكاملة بدون تقطيع المضمون	164	%13
للإعجاب والاطلاع على ثقافتهم	108	%8
لأنها مشوقة ومثيرة	186	%14
لأشاهدها بمفردي	75	%6
لتعلم التعامل مع الجنس الآخر	30	%2
لاختيار ما يناسبني منها	125	%10
لجمال الطبيعة بها	45	%3
روعة إخراج مشاهدها	105	%8
للإعجاب باللغة أو تعلمها	118	%9
لضعف الإنتاج العربي	125	%10
غير ذلك	9	%1

يتضح من الجدول السابق والخاص بتوضيح أسباب تفضيل مفردات الدراسة للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت أن الأسباب المذكورة جاءت مرتبة كالتالي "مشوقة ومثيرة " 14%، "المشاهدة الكاملة بدون تقطيع المضمون" 13%، و"لضعف الإنتاج العربي" و"لاختيار ما يناسبني منها" بنسبة متساوية بلغت10%، ثم وبنسبتين متساوية بلغت 9% كانت "للإعجاب باللغة أو تعلمها" وأيضاً "للهروب من الإعلانات" ، ونسبة 8% كانت لكل من "الاطلاع على ثقافتهم" و "روعة إخراج مشاهدها"، و"لغزارة الإنتاج" 7%، و"لأشاهدها بمفردي" 6%، و"لجمال الطبيعة بها" 3%، و"لتعلم التعامل مع الجنس الآخر"2%، و 1% لأخرى).

13) مدى اعتقاد المراهقين بواقعية المضامين الأجنبية عبر الإنترنت

الإجابة على تساؤل الدراسة **الخامس (ما مدى اعتقاد المراهقين بواقعية المضامين الأجنبية عبر الإنترنت؟)** ستتضح من خلال الجدول رقم (13).

جدول رقم (13) توزيع مفردات الدراسة حسب اعتقادهم أن المضامين الأجنبية عبر الإنترنت تمثل واقع تلك المجتمعات

العبارة	ك	%
أعتقد ذلك بشدة	62	%14
أعتقد ذلك إلى حد ما	292	%67
لا أعتقد ذلك على الإطلاق	80	%18
مجموع	434	%100

يتضح من الجدول السابق أن أغلب مفردات الدراسة يعتقدون أن المضامين الأجنبية عبر الإنترنت تمثل واقع تلك المجتمعات إلى حد ما بنسبة بلغت 67%، بينما 18% مفردات الدراسة لا يعتقدون ذلك على الإطلاق و 14% منهم يعتقدون ذلك بشده.

14) الثقافات الأجنبية التي يفضل المراهقون متابعة إنتاجها عبر الإنترنت

الإجابة على تساؤل الدراسة السادس **(ما أهم الثقافات الأجنبية التي تفضل مفردات العينة متابعة انتاجها عبر الإنترنت؟)** تتضح من خلال الجدول رقم (14).

جدول رقم (14) توضيح الثقافات الأجنبية التي تفضل مفردات الدراسة متابعة إنتاجها عبر الإنترنت

العبارة	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأمريكية	122	%35	129	%25	251	**%29**
الإنجليزية	86	%25	87	%17	173	**%20**
اليابانية	30	%9	35	%7	65	**%8**
الكورية	32	%9	86	%17	118	**%14**
التركية	24	%7	88	%17	112	**%13**
اللاتينية	9	%3	5	%1	14	**%2**
الهندية	19	%6	61	%12	80	**%9**
الفرنسية	17	%5	17	%3	34	**%4**
غير ذلك	**6**	**%2**	**9**	**%2**	**15**	**%2**

يتضح من الجدول السابق والخاص بتوضيح الثقافات الأجنبية التي تفضل مفردات الدراسة متابعة إنتاجها عبر الإنترنت أن الثقافات المفضلة لديهم جاءت على الترتيب كالتالي (الأمريكية29 %، الانجليزية20%، الكورية14%، التركية13%، الهندية 9%، اليابانية8%، الفرنسية4%، اللاتينية2%) ، كما جاءت نسبة ضئيلة لم تتجاوز 2% للثقافات الأخرى كالخليجية و السعودية والمصرية والتايوانية.

وتبين الاختلاف بين الذكور والإناث في تفضيلهم لإنتاج الثقافات الأجنبية ، فنسبة تفضيل الذكور للثقافة الأمريكية 35% والإناث 25%، وبلغت نسبة تفضيل المبحوثين للثقافة الإنجليزية 25% للذكور و 17% للإناث.

أما الثقافة اليابانية فيفضلها الذكور بنسبة 9% والإناث بنسبة 7%، في حين تفضل الإناث بنسبة 17% الثقافة الكورية أكثر من الذكور بنسبة 9% ، ولا تختلف عنها الثقافة التركية حيث بلغت نسبة تفضيل الإناث لها 17% مقابل 7% للذكور .

واتضح من النتائج ضعف متابعة المبحوثين للثقافة اللاتينية حيث بلغت نسبة تفضيل الذكور لها 3% والإناث 1% .

وفيما يختص بالثقافة الهندية فاتضح من النتائج تفضيل الإناث لمتابعة إنتاجها بنسبة 12% مقابل نسبة تفضيل 6% من جانب الذكور، في حين يتابع المراهقون من أفراد عينة الدراسة الثقافة الفرنسية بنسبة 5% للذكور ونسبة 3% للإناث .

15) آراء عينة الدراسة حول واقع الرقابة على الإنترنت

الإجابة على تساؤل الدراسة السادس **(ما مدى ممارسة المراهقين لأساليب تجاوز الرقابة (الدولية/الأسرية) على الإنترنت؟)**

و الإجابة على تساؤل الدراسة السابع **(ما الأساليب الرقابية التي تمارسها الأسرة السعودية على ما يتابعه أبناؤهم عبر الإنترنت ؟)**

و الإجابة على تساؤل الدراسة الثامن **(هل يعتقد المراهقون السعوديون أن الأسرة تقلل من ضغوطها الرقابة كلما زاد عمرهم ؟)** ستتضح من خلال استعراض آراء المراهقين حول واقع الرقابة على الإنترنت في الجدول رقم (15).

جدول رقم (15) آراء عينة الدراسة حول واقع الرقابة على الإنترنت

العبارة	لا		أحياناً		دائماً		المجموع		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
تستخدم أسرتي برامج رقابية على الانترنت	237	54.6	94	21.7	103	23.7	434	100	1.691	0.830	أحياناً
يحذرني أبي وأمي من مخاطر استخدام الانترنت	48	11.1	171	39.4	215	49.5	434	100	2.385	0.677	دائماً
يسمح لي أبي وأمي باستخدام الانترنت بحرية تامة	37	8.5	114	26.3	283	65.2	434	100	2.567	0.646	دائماً
أصبحت أتعرض لرقابة أسرية أقل من السابق على استخدامي للإنترنت	146	33.6	120	27.6	168	38.7	434	100	2.051	0.850	أحياناً
أعرف كيف أتحايل على الرقابة الأسرية	140	32.3	148	34.1	146	33.6	434	100	2.014	0.813	أحياناً
استخدم أساليب لفتح المواقع الإلكترونية المشفرة في المملكة	233	53.7	102	23.5	99	22.8	434	100	1.691	0.819	أحياناً
يستخدم أبي وأمي إجراءات رقابية أكثر مع أخوتي الأصغر سناً	152	35	135	31.1	147	33.9	434	100	1.989	0.831	أحياناً
تحدد الأسرة أوقات معينة لاستخدام الانترنت	220	50.7	114	26.3	100	23	434	100	1.724	0.814	أحياناً
يشاركني أبي وأمي في مشاهدة المضامين الأجنبية عبر الإنترنت	215	49.5	135	31.1	84	19.4	434	100	1.698	0.774	أحياناً
المجموع									1.979	0.479	أحياناً

نستنتج من الجدول السابق والخاص بتوضيح أراء مفردات الدراسة حول واقع الرقابة على الإنترنت أن العبارة التي كان لها أعلى متوسط 2.567 و انحراف معياري 0.646 هي " يسمح لي أبي وأمي باستخدام الانترنت بحرية تامة" ثم يليها "يحذرني أبي وأمي من مخاطر استخدام

الانترنت" بمتوسط 2.385 و انحراف معياري 0.677 ، ثم عبارة "أصبحت أتعرض لرقابة أسرية أقل من السابق على استخدامي للإنترنت" بمتوسط 2.051 و انحراف معياري 0.850 ،يأتي بعد ذلك وبمتوسط بلغ 2.014 و انحراف معياري 0.813 عبارة "أعرف كيف أتحايل على الرقابة الأسرية" ، ثم عبارة "يستخدم أبي وأمي إجراءات رقابية أكثر مع أخوتي الأصغر سناً" بمتوسط 1.989 وانحراف معيار 0.813 ، يليهم عبارة "تحدد الأسرة أوقات معينة لاستخدام الانترنت" بمتوسط 1.724 و انحراف 0.814 ثم يأتي من بعدهم عبارة "يشاركني أبي وأمي في مشاهدة المضامين الأجنبية عبر الإنترنت" بمتوسط 1.698 و انحراف 0.774 ، يليهم عبارة " تستخدم أسرتي برامج رقابية على الانترنت" بمتوسط 1.691 وانحراف 0.830 ، ثم يأتي في الترتيب الأخير عبارة "استخدم أساليب لفتح المواقع الإلكترونية المشفرة في المملكة" بمتوسط 1.691 وانحراف 0.819 .

16) مدى تأييد عينة الدراسة للرقابة على المضامين الأجنبية عبر الانترنت

الجدول التالي يوضح مدى تأييد المراهقين للرقابة على المضامين الأجنبية عبر الإنترنت

جدول رقم (16) يوضح التحليل الوصفي لمدى تأييد عينة الدراسة للرقابة على المضامين الأجنبية عبر الانترنت

العبارة	غير موافق		غير متأكد		موافق		المجموع		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
يجب أن تضع الحكومات مزيداً من القيود الرقابية على مواقع الإنترنت التي تعرض المضامين الأجنبية	68	15.7	113	26	253	58.3	434	100	2.426	0.748	أوافق
يجب على الأسرة أن تستخدم برامج رقابية على مواقع الإنترنت التي يتابع الأبناء المضامين الأجنبية من خلالها	44	10.1	114	26.3	276	63.6	434	100	2.535	0.673	أوافق
يجب على الحكومات أن تحجب المواقع الالكترونية التي تعرض المضامين الأجنبية	129	29.7	151	34.8	154	35.5	434	100	2.058	0.806	غير متأكد
يجب على الأسرة أن تراقب المواقع الإلكترونية التي يتابع الأبناء المضامين الأجنبية من خلالها	47	10.8	96	22.1	291	67.1	434	100	2.562	0.681	أوافق
									2.395	0.565	أوافق

نستنتج من الجدول السابق والخاص بتوضيح أراء مفردات الدراسة حول تأييد الرقابة على المضامين الأجنبية عبر الانترنت أن العبارة التي كان لها أعلى متوسط 2.562 و انحراف معياري 0.681 هي "يجب على الأسرة أن تراقب المواقع الإلكترونية التي يتابع الأبناء المضامين الأجنبية من خلالها" ثم يليها "يجب على الأسرة أن تستخدم برامج رقابية على مواقع الإنترنت التي يتابع الأبناء المضامين الأجنبية من خلالها" بمتوسط 2.535 و انحراف معياري 0.673 ،ثم عبارة (يجب أن تضع الحكومات مزيداً من القيود الرقابية على مواقع الإنترنت التي تعرض المضامين

الأجنبية) بمتوسط 2.426 و انحراف معياري 0.748،يأتي في الترتيب الأخير وبمتوسط بلغ 2.058 و انحراف معياري 0.806 عبارة (يجب على الحكومات أن تحجب المواقع الالكترونية التي تعرض المضامين الأجنبية).

جدول رقم (17) يوضح التحليل الوصفي لتأثير المضامين الأجنبية عبر الانترنت على السلوك

العبارة	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
عندما أشاهد مقاطع العنف والجريمة في المسلسلات الأجنبية عبر الإنترنت أرغب في تقليدها.	233	53.7	109	25.1	92	21.2	434	100	1.675	0.803	بدرجة متوسطة
تعجبني مشاهدة تدخين البطل (البطلة) للسجائر في الأفلام الأجنبية عبر الإنترنت وأحاول تقليد ذلك.	233	53.7	113	26	88	20.3	434	100	1.666	0.793	بدرجة ضعيفة
عندما أتابع المشاهد العاطفية الساخنة في الأغاني الأجنبية المصورة عبر الإنترنت أرغب في تقليدها.	137	31.6	155	35.7	142	32.7	434	100	2.012	0.803	بدرجة متوسطة
مشاهدتي لتعاطي المخدرات وشرب الخمور في مشاهد الأفلام عبر الإنترنت تجعلني أرغب في فعل ذلك.	241	55.5	122	28.1	71	16.4	434	100	1.608	0.753	بدرجة متوسطة
أشعر أن صديقي المقرب يتأثر بمشاهد العنف والجريمة في المسلسلات الأجنبية عبر الإنترنت ويرغب في تقليدها.	187	43.1	138	31.8	109	25.1	434	100	1.820	0.807	بدرجة متوسطة
أشعر أن صديقي المقرب تعجبه مشاهدة تدخين البطل (البطلة) للسجائر في الأفلام الأجنبية ويحاول تقليد ذلك.	181	41.7	139	32	114	26.3	434	100	1.846	0.811	بدرجة متوسطة
أشعر أن صديقي المقرب يتأثر بمتابعة المشاهد العاطفية الساخنة في الأغاني الأجنبية المصورة ويرغب في تقليدها.	128	29.5	151	34.8	155	35.7	434	100	2.062	0.806	بدرجة متوسطة
أشعر أن مشاهدة صديقي المقرب لتعاطي المخدرات وشرب الخمور في مشاهد الأفلام عبر الانترنت تجعله يرغب في فعل ذلك.	222	51.2	118	27.2	94	21.7	434	100	1.705	0.802	بدرجة ضعيفة
أتوقع أن السعوديين في مثل سني يتأثرون بمشاهد العنف والجريمة في المسلسلات الأجنبية عبر الإنترنت ويرغبون في تقليدها.	78	18	184	42.4	172	39.6	434	100	2.217	0.728	بدرجة متوسطة
أتوقع أن السعوديين في مثل سني يتأثرون بمشاهدة تدخين البطل (البطلة) للسجائر في الأفلام الأجنبية عبر الانترنت ويحاولون تقليد ذلك.	73	16.8	173	39.9	188	43.3	434	100	2.265	0.730	بدرجة متوسطة

أتوقع أن السعوديين في مثل سني يتأثرون عند متابعتهم للمشاهد العاطفية الساخنة في الأغاني الأجنبية المصورة عبر الانترنت ويرغبون في تقليدها.	52	12	138	31.8	244	56.2	434	100	2.442	0.698	بدرجة كبيرة
أتوقع أن السعوديين في مثل سني يتأثرون بمشاهدة تعاطي المخدرات وشرب الخمور في مشاهد الأفلام الأجنبية عبر الانترنت وتجعلهم يرغبون في فعل ذلك.	109	25.1	159	36.6	166	38.2	434	100	2.131	0.786	بدرجة متوسطة
المجموع									1.954	0.591	بدرجة متوسطة

نستنتج من الجدول السابق والخاص بتوضيح أراء مفردات الدراسة حول تأثير المضامين الأجنبية عبر الانترنت على السلوك أن العبارة التي كان لها أعلى متوسط 2.442 و انحراف معياري 0.698 هي (أتوقع أن السعوديين في مثل سني يتأثرون عند متابعتهم للمشاهد العاطفية الساخنة في الأغاني الأجنبية المصورة عبر الانترنت ويرغبون في تقليدها) ثم يليها (أتوقع أن السعوديين في مثل سني يتأثرون بمشاهدة تدخين البطل (البطلة) للسجائر في الأفلام الأجنبية عبر الانترنت ويحاولون تقليد ذلك) بمتوسط 2.265 و انحراف معياري 0.730 ،ثم عبارة (أتوقع أن السعوديين في مثل سني يتأثرون بمشاهد العنف والجريمة في المسلسلات الأجنبية عبر الإنترنت ويرغبون في تقليدها) بمتوسط 2.217 و انحراف معياري 0.728 ،يأتي بعد ذلك وبمتوسط بلغ 2.131 و انحراف معياري 0.786 عبارة (أتوقع أن السعوديين في مثل سني يتأثرون بمشاهدة تعاطي المخدرات وشرب الخمور في مشاهد الأفلام الأجنبية عبر الانترنت وتجعلهم يرغبون في فعل ذلك) ، ثم عبارة (أشعر أن صديقي المقرب يتأثر بمتابعة المشاهد العاطفية الساخنة في الأغاني الأجنبية المصورة ويرغب في تقليدها) بمتوسط 2.062 و انحراف معيار 0.806 ، يليهم عبارة (عندما أتابع المشاهد العاطفية الساخنة في الأغاني الأجنبية المصورة عبر الإنترنت أرغب في تقليدها) بمتوسط 2.012 و انحراف 0.803 ثم يأتي من بعدهم عبارة (أشعر أن صديقي المقرب تعجبه مشاهدة تدخين البطل (البطلة) للسجائر في الأفلام الأجنبية ويحاول تقليد ذلك) بمتوسط 1.846 و انحراف 0.811 ،يلحقهم عبارة (أشعر أن صديقي المقرب يتأثر بمشاهد العنف والجريمة في المسلسلات الأجنبية عبر الإنترنت ويرغب في تقليدها) بمتوسط 1.820 وانحراف 0.807 ،ثم يأتي في الترتيب عبارة (أشعر أن مشاهدة صديقي المقرب لتعاطي المخدرات وشرب الخمور في مشاهد الأفلام عبر الانترنت تجعله يرغب في فعل ذلك) بمتوسط 1.705 وانحراف 0.802 ,ثم تأتي بعدهم عبارة (عندما أشاهد مقاطع العنف والجريمة في المسلسلات الأجنبية عبر الإنترنت أرغب في تقليدها) بمتوسط 1.675 وانحراف 0.803 ، يليهم عبارة (تعجبني مشاهدة تدخين البطل (البطلة) للسجائر في الأفلام الأجنبية عبر الإنترنت وأحاول تقليد ذلك) بمتوسط 1.666 وانحراف 0.793 ،والعبارة التي حصلت على المرتبة الأخيرة (مشاهدتي

لتعاطي المخدرات وشرب الخمور في مشاهد الأفلام عبر الإنترنت تجعلني أرغب في فعل ذلك) بمتوسط 1.608 وانحراف 0.753، مما يؤكد أن المراهقين السعوديين من أفراد العينة يعتقدون أن أقرانهم من أبناء الوطن يتأثرون بالمضامين الأجنبية أكثر منهم، ثم يليهم الأصدقاء المقربين ، بينما يعتقدوا أن درجة تأثيرها عليهم هي الأقل.

اختبار فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك المراهقين لتأثير المضامين الأجنبية عبر الإنترنت على سلوكهم مقارنة بمستوى تأثير هذه المضامين على سلوك الآخرين باختلاف المسافة الاجتماعية (بين الذات وأقرب صديق و السعوديين عامة).

جدول رقم (18) يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق في مستوى إدراك المراهقين لتأثير المضامين الأجنبية عبر الإنترنت على السلوك باختلاف المسافة الاجتماعية

الفروق تبعا إلى	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
مستوى إدراك المراهقين لتأثير المضامين الأجنبية عبر الإنترنت على السلوك	بين المجموعات	65.472	2	32.736	73.085	0
	داخل المجموعات	581.848	1299	0.448		
	المجموع	647.321	1301			

نلاحظ من الجدول السابق الخاص بتوضيح تحليل التباين لدلالة الفروق مستوى إدراك المراهقين لتأثير المضامين الأجنبية عبر الإنترنت على السلوك باختلاف المسافة الاجتماعية أن الدلالة أقل من مستوى المعنوية 0.05 وهذا يعني أن هناك فروق معنوية، ولدراسة هذه الفروق تم استخدام اختبار توكي كما هو موضح في الجدول التالي .

جدول رقم (19) اختبار Tukey HSD للمقارنات بين مستويات القرب من الشخص في إدراك مدى التأثر بالمضامين الأجنبية عبر الإنترنت

الفروق بين		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	فروق المتوسطات		
					السلوك الشخصي	سلوك أقرب صديق	سلوك الآخرين
مستوى إدراك المراهقين لتأثير المضامين الأجنبية عبر الإنترنت على السلوك	السلوك الشخصي	434	1.7402	0.6816	0	*0.118-	-*0.524
	سلوك أقرب صديق	434	1.8583	0.6886			-*0.406
	سلوك الآخرين	434	2.2638	0.6365			

الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05* .

و يتضح من الجدول السابق الخاص باختبار توكي للمقارنة بين مستويات القرب من الشخص الثالث أن سلوك الآخرين هو أكثر تأثر بمتوسط 2.2638 ، يلي ذلك تأثر سلوك أقرب صديق بمتوسط 1.858، ثم تأثر السلوك الشخصي بمتوسط 1.7402.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباط بين كثافة تعرض المراهقين للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت (عدد الساعات) والتحيز الإدراكي لديهم.

جدول رقم (20) يوضح العلاقة بين كثافة تعرض المراهقين للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت والتحيز الإدراكي لديهم

المتغيرات		معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الاتجاه	القوة
كثافة تعرض المراهقين للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت	مستوى إدراك تأثر السلوك الشخصي	*0.125-	0.009	عكسي	ضعيف
	مستوى إدراك تأثر سلوك أقرب صديق	*0.106-	0.027	عكسي	ضعيف
	مستوى إدراك تأثر سلوك الآخرين	*0.130-	0.007	عكسي	ضعيف

الارتباط معنوي عند مستوى معنوية 0.05* .

نستنتج من الجدول السابق والخاص بتوضيح العلاقة بين كثافة تعرض المراهقين للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت والتحيز الإدراكي لديهم، أن هناك ارتباط معنوي عكسي ضعيف بين كثافة التعرض والتحيز الإدراكي لديهم حيث جاء مستوى المعنوية أقل من 0.05.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في درجة التحيز الإدراكي لديهم باختلاف النوع (ذكور وإناث).

جدول رقم (21) يوضح نتيجة اختبار T-test لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في درجة التحيز الإدراكي لديهم باختلاف النوع (ذكور وإناث)

الفروق بين		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار T-test			
					فروق المتوسطات	ت	درجات الحرية	الدلالة
مستوى إدراك تأثر السلوك الشخصي	ذكر	207	2.0761	0.729	*0.642	10.88	340.23	0.000
	أنثى	227	1.4339	0.457	*0.642-			
مستوى إدراك تأثر سلوك أقرب صديق	ذكر	207	2.1522	0.701	*0.562	9.193	392.82	0.000
	أنثى	227	1.5903	0.557	*0.562-			
مستوى إدراك تأثر سلوك الآخرين	ذكر	207	2.3671	0.629	*0.198	3.265	428.37	0.001
	أنثى	227	2.1696	0.630	*0.198-			

الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05* .

يتضح من الجدول السابق الخاص بتوضيح نتيجة اختبار T-test لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في درجة التحيز الإدراكي لديهم باختلاف النوع أن مستوى الدلالة لهم جميعاً أقل من مستوى المعنوية 0.05 ، مما يعني أن هناك فروق معنوية في المتوسطات وفقاً للنوع ، فمتوسط إدراك الإناث في تأثير الإنترنت على سلوك الفرد باختلاف المسافة الاجتماعية أقل من متوسط إدراك الذكور.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة اعتماداً على العمر في درجة التحيز الإدراكي لديهم.

جدول رقم (22) يوضح نتيجة اختبار T-test لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في درجة التحيز الإدراكي لديهم باختلاف المرحلة العمرية

الفروق بين		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	فروق المتوسطات	T-test اختبار ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مستوى إدراك تأثر السلوك الشخصي	من15إلى أقل من 18سنة	110	1.786	0.720	0.062	0.792	177.058	0.429
	من 18 إلى 21سنة	324	1.725	0.669	0.062-			
مستوى إدراك تأثر سلوك أقرب صديق	من15إلى أقل من 18سنة	110	1.868	0.722	0.013	0.169	178.587	0.866
	من 18 إلى 21سنة	324	1.855	0.678	0.013-			
مستوى إدراك تأثر سلوك الآخرين	من15إلى أقل من 18سنة	110	2.275	0.638	0.015	0.213	187.976	0.832
	من 18 إلى 21سنة	324	2.260	0.637	0.015-			

يتضح من الجدول السابق والخاص بتوضيح دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في درجة التحيز الإدراكي لديهم باختلاف المرحلة العمرية والتي تم إثباتها عن طريق اختبار T-test أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين في درجة التحيز الإدراكي لديهم باختلاف مراحلهم العمرية حيث أن مستوى الدلالة أكبر من مستوى المعنوية 0.05.

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباط بين التحيز الإدراكي للمراهقين ودرجة تأييدهم لفرض الرقابة على المضامين الأجنبية عبر الإنترنت.

جدول رقم (23) يوضح العلاقة بين درجة تأييد المراهقين لفرض الرقابة على المضامين الأجنبية عبر الإنترنت والتحيز الإدراكي لديهم

المتغيرات		معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الاتجاه	القوة
درجة تأييد المراهقين لفرض الرقابة على المضامين الأجنبية عبر الإنترنت	مستوى إدراك تأثر السلوك الشخصي	*0.266	0.00	إيجابي	ضعيف
	مستوى إدراك تأثر سلوك أقرب صديق	*0.314	0.00	إيجابي	ضعيف
	مستوى إدراك تأثر سلوك الآخرين	*0.294	0.00	إيجابي	ضعيف

الارتباط معنوي عند مستوى معنوية 0.05* .

نستنتج من الجدول السابق والخاص بتوضيح العلاقة بين درجة تأييد المراهقين لفرض الرقابة على المضامين الأجنبية عبر الإنترنت والتحيز الإدراكي لديهم، أن مستوى الدلالة أقل من مستوى المعنوية 0.05، وهذا يعني وجود ارتباط معنوي إيجابي ضعيف فيما بينهم.

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباط بين كثافة تعرض المراهقين للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت ومدى تأييدهم لفرض الرقابة عليها.

جدول رقم (24) يوضح العلاقة بين كثافة تعرض المراهقين للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت ومدى تأييدهم لفرض الرقابة عليها

المتغيرات		معامل الارتباط	الدلالة	الاتجاه	القوة
كثافة تعرض المراهقين للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت	مدى تأييدهم لفرض الرقابة على المضامين الأجنبية عبر الإنترنت	*0.316-	0.000	عكسي	ضعيف

الارتباط معنوي عند مستوى معنوية 0.05* .

نستنتج من الجدول السابق أنه لا توجد علاقة ذات دلالة بين كثافة تعرض عينة الدراسة للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت ومدى تأييدهم لفرض الرقابة عليها ، حيث أن مستوى الدلالة أقل من مستوى المعنوية 0.05 هذا يعني أن هناك ارتباط معنوي عكسي ضعيف فيما بينهم.

الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة و درجة تأييدهم لفرض الرقابة على المضامين الأجنبية عبر الإنترنت باختلاف النوع (ذكور وإناث).

جدول رقم (25) يوضح نتيجة اختبار T-test لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة و درجة تأييدهم لفرض الرقابة على المضامين الأجنبية عبر الإنترنت باختلاف النوع

الفروق بين		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	إختبار T-test			
					فروق المتوسطات	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
درجة تأييدهم لفرض الرقابة على المضامين الأجنبية عبر الإنترنت	ذكر	207	2.517	0.481	*0.233	4.422	422.895	0
	أنثى	227	2.284	0.613	*0.233-			

الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05* .

من الجدول السابق الخاص بتوضيح نتيجة اختبار T-test لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في درجة تأييدهم لفرض الرقابة على المضامين الأجنبية عبر الإنترنت باختلاف النوع(الذكور والإناث) ، وحيث أن مستوى الدلالة أقل من مستوى المعنوية 0.05 هذا يعني أنه يوجد فروق معنوية في المتوسطات وفقاً للنوع(الذكور والإناث)

فنجد أن الذكور متوسط تأييدهم الذي بلغ 2.517 بانحراف معياري 0.481 أعلى من متوسط تأييد الإناث الذي بلغ 2.284 بانحراف معياري 0.613.

الفرض الثامن: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في درجة تأييد هم لفرض الرقابة على المضامين الأجنبية عبر الإنترنت باختلاف مراحلهم العمرية.

جدول رقم (26) يوضح نتيجة اختبار T-test لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في درجة تأييدهم لفرض الرقابة على المضامين الأجنبية عبر الإنترنت باختلاف مراحلهم العمرية

الفروق بين		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	T-test|اختبار			
					فروق المتوسطات	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
درجة تأييدهم لفرض الرقابة على المضامين الأجنبية عبر الإنترنت	من 15 إلى أقل من 18 سنة	110	2.316	0.631	0.106-	1.580-	166.501	0.116
	من 18 إلى 21 سنة	324	2.422	0.540	0.106			

من الجدول السابق الخاص بتوضيح نتيجة اختبار T-test لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة باختلاف مرحلتهم العمرية في درجة تأييدهم لفرض الرقابة على المضامين الأجنبية عبر الإنترنت ، وحيث أن مستوى الدلالة أكبر من مستوى المعنوية 0.05 هذا يعني أنه لا يوجد فروق معنوية في المتوسطات وفقاً للعمر.

الفرض التاسع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في واقع الرقابة الأسرية المفروضة عليهم باختلاف النوع (ذكور وإناث).

جدول رقم (27) يوضح نتيجة اختبار T-test لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في واقع الرقابة الأسرية باختلاف النوع (ذكور وإناث).

الفروق بين		العدد	المتوسط	الاتجاه العام	الانحراف المعياري	T-test|اختبار			
						فروق المتوسطات	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تستخدم أسرتي برامج رقابية على الانترنت	ذكر	207	2.048	أحياناً	0.874	*0.683	9.238	372.52	0
	أنثى	227	1.366	لا	0.633	*0.683-			
يحذرني أبي وأمي من مخاطر استخدام الانترنت	ذكر	207	2.469	دائماً	0.681	*0.160	2.473	426.46	0.014
	أنثى	227	2.308	أحياناً	0.667	*0.160-			
يسمح لي أبي وأمي باستخدام الانترنت بحرية تامة	ذكر	207	1.367	لا	0.600	*0.126-	2.054-	431.49	0.041
	أنثى	227	1.493	لا	0.681	*0.126			
أصبحت أتعرض لرقابة أسرية أقل من السابق على استخدامي للإنترنت	ذكر	207	2.275	أحياناً	0.798	*0.430	5.442	431.47	0
	أنثى	227	1.846	أحياناً	0.846	*0.430-			
أعرف كيف أتحايل على الرقابة الأسرية	ذكر	207	1.783	أحياناً	0.822	*0.389-	5.108-	419.67	0
	أنثى	227	2.172	أحياناً	0.759	*0.389			

استخدم أساليب لفتح المواقع الإلكترونية المشفرة في المملكة	ذكر	207	1.836	أحياناً	0.802	*0.904-	-13.537	362.39	0
	أنثى	227	2.740	دائماً	0.555	*0.904			
يستخدم أبي وأمي إجراءات رقابية أكثر مع أخوتي الأصغر سناً	ذكر	207	2.208	أحياناً	0.807	*0.419	5.418	427.99	0
	أنثى	227	1.789	أحياناً	0.803	*0.419-			
تحدد الأسرة أوقات معينة لاستخدام الانترنت	ذكر	207	2.053	أحياناً	0.843	*0.630	8.631	388.52	0
	أنثى	227	1.423	لا	0.656	*0.630-			
يشاركني أبي وأمي في مشاهدة المضامين الأجنبية عبر الإنترنت	ذكر	207	2.024	أحياناً	0.809	*0.623	9.023	379.36	0
	أنثى	227	1.401	لا	0.604	*0.623-			

الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05* .

من الجدول السابق الخاص بتوضيح نتيجة اختبار T-test لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة باختلاف النوع (ذكور وإناث) في واقع الرقابة الأسرية عليهم وحيث أن مستوى الدلالة لهم جميعاً أقل من مستوى المعنوية 0.05 هذا يعني أن هناك فروق معنوية في المتوسطات وفقاً للنوع في واقع الرقابة الأسرية المفروض عليهم حيث يتعرض الذكور لرقابة أكبر من الرقابة التي تتعرض لها الإناث.

والعبارة التي كان لها أعلى متوسط هي "يسمح لي أبي وأمي باستخدام الانترنت بحرية تامة" نجد متوسط الذكور 1.367 والإناث 1.493 ، ثم عبارة "يحذرني أبي وأمي من مخاطر استخدام الانترنت" بمتوسط 2.469 للذكور مقابل 2.308 للإناث ، ثم "أصبحت أتعرض لرقابة أسرية أقل من السابق على استخدامي للإنترنت" للذكور بمتوسط 2.275 وللإناث بمتوسط 1.846،يأتي بعد ذلك وبمتوسط بلغ 1.783 للذكور مقابل 2.172للإناث عبارة "أعرف كيف أتحايل على الرقابة الأسرية"، ثم عبارة "يستخدم أبي وأمي إجراءات رقابية أكثر مع أخوتي الأصغر سناً" بمتوسط 2.208 للذكور و 1.789 للإناث ، يليهم "تحدد الأسرة أوقات معينة لاستخدام الانترنت" بمتوسط 2.053 للذكور و 1.423 للإناث ثم عبارة "يشاركني أبي وأمي في مشاهدة المضامين الأجنبية عبر الإنترنت" بمتوسط 2.024 للذكور و1.401 للإناث ، يليهم عبارة "تستخدم أسرتي برامج رقابية على الانترنت" بمتوسط 2.048 للذكور و 1.366 للإناث ،ثم يأتي أخيراً "استخدم أساليب لفتح المواقع الإلكترونية المشفرة في المملكة" بمتوسط 1.836 للذكور و 2.740 للإناث.

الفرض العاشر: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الأم ومستوى الرقابة على الأبناء.

جدول رقم (28) يوضح نتيجة اختبار T-test لدلالة الفروق بين عمل الأم ومستوى الرقابة على الأبناء في المجتمع السعودي

الفروق بين		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	T-test إختبار			
					فروق المتوسطات	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مستوى الرقابة على الأبناء في المجتمع السعودي	تعمل	146	2.035	0.347	-0.176*	4.949	297.49	0
	لا تعمل	288	1.859	0.355	0.176*			

الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05* .

من الجدول السابق الخاص بتوضيح نتيجة اختبار T-test لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة طبقاً لعمل الأم ومستوى الرقابة على الأبناء في المجتمع السعودي وحيث أن مستوى الدلالة أقل من مستوى المعنوية 0.05، هذا يعني أنه توجد فروق معنوية في المتوسطات وفقاً لعمل الأم لصالح الأم العاملة ، حيث أن متوسط مستوى رقابتها على أبنائها والذي بلغ 2.035 بانحراف معياري 0.347 أكبر من متوسط مستوى الرقابة على أبناء الأم غير العاملة والذي بلغ 1.859 بانحراف معياري 0.355.

الفرض الحادي عشر: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين للمضامين الأجنبية عبر باختلاف نوع التعليم.

جدول رقم (29) يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق لكثافة تعرض المراهقين للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت باختلاف نوع التعليم

الفروق تبعا إلى	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
كثافة تعرض المراهقين للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت	بين المجموعات	31.319	2	15.659	4.495	0.012
	داخل المجموعات	1501.375	431	3.483		
	المجموع	1532.694	433			

نلاحظ من الجدول السابق الخاص بتوضيح تحليل التباين لدلالة الفروق لكثافة تعرض المراهقين للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت باختلاف نوع التعليم أن الدلالة أقل من مستوى المعنوية 0.05 وهذا يعني أن هناك فروق معنوية ولدراسة هذه الفروق تم استخدام اختبار توكي في الجدول رقم (30).

جدول رقم (30) اختبار Tukey HSD للمقارنات بين متوسطات كثافة تعرض المراهقين للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت باختلاف نوع التعليم

الفروق بين		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	فروق المتوسطات		
					مدارس عالمية	مدارس أهلية	مدارس حكومية
كثافة تعرض المراهقين للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت	مدارس عالمية	56	2.875	1.840	0	0.708-	*0.815-
	مدارس أهلية	84	3.583	1.798			0.107-
	مدارس حكومية	294	3.691	1.890			

الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05* .

نتج من اختبار Tukey HSD للمقارنات بين متوسطات كثافة تعرض المراهقين للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت باختلاف نوع التعليم أن هناك فرق معنوي بين متوسط كثافة تعرض للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت من قبل المراهقين الذين درسوا بمدارس عالمية ، و بين الذين درسوا بمدارس حكومية ، حيث كان متوسطهم أكبر وبلغ 3.691 ساعة و انحراف معياري 1.890 ، بينما متوسط الذين درسوا بالمدارس العالمية 2.875 و انحراف معياري 1.840 .

مناقشة النتائج

أولا: تساؤلات الدراسة

1. أهم عادات وأنماط استخدام المراهقين السعوديين للإنترنت :

- أظهرت النتائج تفضيل مفردات العينة بنسبه بلغت 82% للوسائل الحديثة (شبكة الإنترنت)، مقابل 18% كانوا يفضلون الوسائل التقليدية (الراديو، الفضائيات ، الصحف ، المجلات) هو ما يتفق مع الاطار المعرفي للدراسة من ارتفاع نسبة الإقبال على الإنترنت وزيادة مستخدميها في المملكة.
- جاءت في مقدمة أسباب تفضيل مفردات الدراسة للوسائل الإعلامية التقليدية هو "ثبات مواعيدها" بنسبة 28%، يليها "ثقتهم بمصادرها ومصداقيتها" بنسبة 21%، يأتي بعد ذلك "اعتيادهم على متابعتها" بنسبة 15%، يليهم "سرعتها في نقل الأحداث" بنسبة 14% ، وأخيراً بنسبتين متساوية 11% للسببين "دقتها ووضوحها" و "مشاركة الآخرين بمتابعتها".
- واتضح أن أسباب تفضيل أغلب مفردات الدراسة للإنترنت على الوسائل الإعلامية الأخرى هي تفوق الإنترنت في حداثة وسرعة النقل بنسبة 26%، يليه السبب و بنسبة مقاربه بلغت 25% "قدرتهم على التحكم بوقت ومكان المتابعة" ، يأتي بعد ذلك بنسبة 18% "التمكن من استخدام الإنترنت بأكثر من وسيلة"، يليهم أن

الإنترنت "يمكنهم من الوصول للوسائل الإعلامية الأخرى" بنسبة 15% ، يلي تلك الأسباب بنسبة 10% أن الإنترنت "يتيح لهم المشاركة بآرائهم" ، ثم "الثقة بمصادرها ومصداقيتها" بنسبة ضئيلة بلغت 4% ، وهناك نسبة 2% لأسباب أخرى تلخصت في النقاط التالية "تلبية جميع الاحتياجات بسرعة اكبر"، "المتعة و السهولة في الاستخدام"، "التمكن من متابعة ما لا يعرض على الوسائل الأخرى"، "متابعة البرامج والدراما الكورية"، "التعرف على أخبار المشاهير والتواصل معهم"، "التواصل مع الأهل والأصدقاء خارج البلاد"، "التحكم في اختيار الموضوع المناسب بسهولة".

2. درجة إقبال المراهقين على مشاهدة المضامين الأجنبية عبر الإنترنت :

يتضح اقبال المراهقين على المضامين الأجنبية عبر الإنترنت من خلال معدل الساعات اليومية التي يقضونها في متابعتها ، وتبين أن معدل الساعات اليومية التي يقضيها مفردات العينة في متابعة المضامين الأجنبية هو بنسبة بلغت 21% من ساعة إلى أقل من ساعتين يومياً، يليها وبنسبة مقاربه تجاوزت 20% من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات يومياً ، كما يؤكد هذه النتيجة المتوسط الحسابي لعدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في متابعة المضامين الأجنبية الذي بلغ **3.565** ، وفي المرتبة الثالثة بنسبة 16% من ثلاث ساعات إلى أقل من أربع ساعات، ثم يليهم وبنسب متفاوتة كلاً من المعدلات التالية (أقل من ساعة، أكثر من ست ساعات، من أربع ساعات إلى أقل من خمس ساعات، من خمس ساعات إلى أقل من ست ساعات) وبلغت نسبهم على التوالي (13%، 12%، 9%، 7%).

3. **نوع المضامين الأجنبية التي يفضل المراهقون مشاهدتها عبر الإنترنت:**

المضامين الأجنبية التي تفضل مفردات الدراسة متابعتها عبر شبكة الإنترنت هي الأفلام بنسبة 22%، المسلسلات بنسبة 17% ، الأغاني والموسيقى 14% ، ثم برامج الموضة والأزياء 9%، البرامج الرياضية 8%، و(البرامج الحوارية ، برامج المسابقات، البرامج الإخبارية والوثائقية بنسبة 7%) ، البرامج الصحية بنسبة 6% .

4. أسباب اقبال المراهقين على مشاهدة المضامين الأجنبية عبر الإنترنت :

أسباب تفضيل مفردات الدراسة للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت كانت على الترتيب كالتالي (مشوقة ومثيرة بنسبة 14%، المشاهدة الكاملة بدون تقطيع المضمون13%، لضعف الإنتاج العربي ولاختيار ما يناسبني منها كلا منهما نسبته 10%، أما الإعجاب باللغة أو تعلمها بالإضافة إلى الهروب من الإعلانات فنسبتهما بلغت 9%، وتساوت الإعجاب والاطلاع على ثقافتهم مع روعة إخراج مشاهدها بنسبة 8%، بينما جاءت نسبة 7% لغزارة الإنتاج، و 6% لأشاهدها بمفردي، و3% لجمال الطبيعة بها، 2% لتعلم التعامل مع الجنس الآخر،1% لأخرى).

5. مدى اعتقاد المراهقين بواقعية المضامين الأجنبية عبر الإنترنت :

أظهرت نتائج الدراسة إلى أن أغلب مفردات الدراسة يعتقدون إلى حد ما بنسبة 67% أن المضامين الأجنبية عبر الإنترنت تمثل واقع تلك المجتمعات ، بينما 18% من مفردات الدراسة لا يعتقدون ذلك على الإطلاق، في حين أن 14% منهم يعتقدون ذلك بشده , وتتفق بذلك هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة (محمود اسماعيل 2011) حيث اعتقد افراد العينة بتشابه ما تقدمه الدراما مع الحياة الواقعية إلى حد ما.

6. استخدام المراهقين لأساليب تجاوز الرقابة على الإنترنت :

اتضح من الدراسة أن مفردات العينة من الإناث لديهن معرفة أكبر من الذكور بأساليب التحايل على الرقابة الأسرية والدولية ، فمن ناحية التحايل على الرقابة الأسرية بلغ متوسط الذكور 1.783 بينما كان متوسط الإناث 2.172، في حين بلغ بمتوسط استخدام اساليب التحايل على الرقابة الدولية 1.836 للذكور و2.740 للإناث.

ومن الممكن أن سبب هذه النتيجة هو مكوث الإناث فترات أطول من الذكور في المنزل لاعتبارات اجتماعية معينة، مما يجعل من الإنترنت الوسيلة الأكثر استخداما للتواصل مع العالم، وذلك قد يرفع من فرص تعلمهن لأساليب التحايل على الرقابة.

7. الأساليب الرقابية التي تمارسها الأسرة السعودية على ما يتابعه أبناؤهم عبر الإنترنت:

تبين من الدراسة أن هناك مساحة من الحرية يسمح بها الوالدان على استخدام أبناءهم للإنترنت، فقد منحت أفراد العينة من المراهقين السعوديين وبأعلى متوسط بلغ 2.567 لعبارة " يسمح لي أبي وأمي باستخدام الانترنت بحرية تامة" من بين العبارات التي تهدف للكشف عن واقع الرقابة الأسرية على ما يتابعه أبناؤهم على الإنترنت، و نجد أن متوسط الذكور بلغ 1.367 ، في حين أن متوسط الإناث 1.493 ، و بهذا نجد أن الإناث يحظين بمساحة حرية أعلى من الذكور على استخدامهم للإنترنت .

وبالنسبة للأساليب الرقابية التي يتبعها الأبوان على أبناءهم فكانت وبالترتيب حسب المتوسطات الحسابية هي "يحذرني أبي وأمي من مخاطر استخدام الانترنت" بمتوسط 2.385، ثم عبارة "أصبحت أتعرض لرقابة أسرية أقل من السابق على استخدامي للإنترنت" بمتوسط 2.051 ، يأتي بعد ذلك وبمتوسط بلغ 2.014 عبارة "أعرف كيف أتحايل على الرقابة الأسرية" ، ثم عبارة "يستخدم أبي وأمي إجراءات رقابية أكثر مع أخوتي الأصغر سناً" بمتوسط 1.989، يليهم عبارة "تحدد الأسرة أوقات معينة لاستخدام الانترنت" بمتوسط 1.724 ، ثم يأتي من بعدهم عبارة "يشاركني أبي وأمي في مشاهدة المضامين الأجنبية عبر الإنترنت" بمتوسط 1.698، يليهم عبارة " تستخدم أسرتي برامج رقابية على الانترنت" بمتوسط 1.691، ثم يأتي في الترتيب الأخير عبارة "استخدم أساليب لفتح المواقع الإلكترونية المشفرة في المملكة" بمتوسط 1.691،

والنتيجة تظهر لنا الانخفاض النسبي لاستخدام الأسرة للبرامج الرقابية للإنترنت وقد يعود السبب للجهل لهذه البرامج ، أو عدم الثقة بفاعليتها لذا على الوالدين الاستفادة من خدمات ذوي الخبرة واستشارتهم في هذا الجانب.

8. الرقابة الأسرية تقل على المراهقين بزيادة عمرهم :

يتجه مفردات العينة نحو الاعتقاد بأن الأسرة أحياناً تقلل من ضغوطها الرقابية بزيادة عمرهم حيث يتوقعون أنهم أحياناً يتعرضون لرقابة أسرية أقل من السابق على استخدامهم للإنترنت بمتوسط 2.051 ، في حين أنهم يجدون أن الوالدين أحياناً أيضاً يستخدمون إجراءات رقابية أكثر مع أخوتهم الأصغر سناً بمتوسط 1.989 ، مما ينبهنا للأخطار التي قد يتعرض لها الأبناء المراهقين والشباب في ظل ضعف الأساليب الرقابية عليهم، فالأسرة قد توجه جهودها الرقابية نحو الأبناء الأصغر سناً لاعتقادهم بسهولة التغرير بهم أو تأثرهم بما يتعرضون له عبر الإنترنت أكثر من الأبناء الأكبر سناً، بينما في الواقع على الآباء مراقبة أبنائهم جميعاً وايجاد الوسيلة الأنسب لكل فئة عمرية انطلاقاً من المسؤولية التي تقع على عاتقهم نحو أبنائهم في حمايتهم ورعايتهم وتوجيههم .

ثانياً: فروض الدراسة

الفرض الأول : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك المراهقين لتأثير المضامين الأجنبية عبر الإنترنت على سلوكهم مقارنة بمستوى تأثير هذه المضامين على سلوك الآخرين باختلاف المسافة الاجتماعية (بين الذات وأقرب صديق و السعوديين والخليجيين والآخرين من العرب بصفة عامة).

ثبت من خلال الدراسة صحة الفرض الإدراكي لنظرية الشخص الثالث ، فقد اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك المراهقين لتأثير المضامين الأجنبية عبر الإنترنت على سلوكهم مقارنة بمستوى تأثير هذه المضامين على سلوك الآخرين باختلاف المسافة الاجتماعية (بين الذات وأقرب صديق و السعوديين بصفة عامة) ، حيث أن الدلالة أقل من مستوى المعنوية 0.05 ، وهذا يعني أن هناك فروقاً معنوية بحيث أن سلوك الآخرين هو أكثر تأثر بمتوسط 2.2638، يلي ذلك تأثر سلوك أقرب صديق بمتوسط 1.858 ، ثم تأثر السلوك الشخصي بمتوسط 1.7402، وبذلك نجد أن الفروق تزيد كلما زادت المسافة الاجتماعية و تقل مع تشابه الآخرين معنا في خصائصهم ، وتشترك بذلك النتيجةمع ما توصلت له الدراسات السابقة كدراسة (كيم وأوليفر 2012، محمود اسماعيل 2011، محمد سعد 2009، نشوى الشلقاني 2009، وشريف اللبان ودينا عمر 2009).

الفرض الثاني : توجد علاقة ارتباط بين كثافة تعرض المراهقين للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت والتحيز الإدراكي لديهم.

اتضح من خلال الدراسة أنه يوجد علاقة ارتباط معنوي عكسي ضعيف بين كثافة تعرض المراهقين للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت والتحيز الإدراكي لديهم، حيث أن مستوى الدلالة لجميعهم أقل من مستوى المعنوية 0.05 ، وهذ يعني أنه كلما زاد التعرض للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت يقل مستوى التحيز الإدراكي ، وهي بذلك تتفق مع نتيجة دراسة (نشوى الشلقاني 2009) التي أثبتت وجود علاقة ارتباط عكسية دالة احصائيا بين معدل التعرض وادراك التأثير السلبي على السلوك ، ولكن تختلف النتيجة مع دراسة (محمد ابراهيم 2009) والتي توصلت نتائجها لعدم وجود علاقة ارتباطية بين معدل التعرض للإنترنت والإدراك لمستوى تأثيرية الآخرين ، و من المرجح أن كثافة التعرض للمضامين عبر الإنترنت يولد لدى المتابع شعوراً من الألفة والتعود لما يتعرض له فيقلل من شعوره بالسلبيات التي قد تحتويها تلك المضامين.

الفرض الثالث : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في درجة التحيز الإدراكي لديهم باختلاف النوع (ذكور وإناث) .

أثبتت النتائج من الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة (الذكور والإناث) في درجة التحيز الإدراكي لديهم، حيث أشارت لنتائج إلى أن هناك فروق في المتوسطات بين أفراد عينة الدراسة باختلاف النوع (ذكور وإناث) في درجة التحيز الإدراكي لديهم لصالح الذكور ، وحيث أن مستوى الدلالة لهم جميعاً أقل من مستوى المعنوية 0.05 هذا يعني أن هناك فروق معنوية وفقاً للنوع فمتوسط إدراك الإناث في تأثير الإنترنت على سلوك الفرد باختلاف المسافة الاجتماعية أقل من متوسط الذكور، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت له دراسة (نشوى الشلقاني 2009).

الفرض الرابع : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في درجة التحيز الإدراكي لديهم باختلاف المرحلة العمرية.

أشارت النتائج من الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق معنوية في المتوسطات بين أفراد عينة الدراسة باختلاف المرحلة العمرية في درجة التحيز الإدراكي لديهم ، حيث أن مستوى الدلالة لهم جميعاً أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وبذلك تتفق النتائج مع ما توصلت له نتائج دراسة (همت عبدالمجيد 2007) ، بينما اختلفت النتيجة مع دراسة(نشوى الشلقاني 2009) التي أثبتت وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة باختلاف المرحلة العمرية للمبحوثين في تحيزهم الإدراكي .

الفرض الخامس : توجد علاقة ارتباط بين التحيز الإدراكي للمراهقين ودرجة تأييد هم لفرض الرقابة على المضامين الأجنبية عبر الإنترنت.

أثبتت الدراسة الفرض السلوكي لنظرية الشخص الثالث والمتعلق بتوضيح العلاقة بين درجة تأييد المراهقين لفرض الرقابة على المضامين الأجنبية عبر الإنترنت والتحيز الإدراكي لديهم، فقد أشارت النتائج إلى أن مستوى الدلالة لهم كلهم أقل من مستوى

المعنوية 0.05، مما يعني أن هناك ارتباط معنوي إيجابي ضعيف فيما بينهم، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة (نشوى الشلقاني 2009) وعلاقة اعتقاد الفروق بين التأثير على السلوك الشخصي والآخرين على تأييد الرقابة .

الفرض السادس : توجد علاقة ارتباط بين كثافة تعرض المراهقين للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت ومدى تأييدهم لفرض الرقابة عليها.

أشارت الدراسة الى أن هناك ارتباط معنوي عكسي ضعيف بين كثافة تعرض المراهقين للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت ومدى تأييدهم لفرض الرقابة عليها، حيث أن مستوى الدلالة أقل من مستوى المعنوية 0.05، وهذا يعني أنه كلما زادت كثافة التعرض للمضامين الأجنبية قل التأييد على فرض الرقابة عليها ، وتتفق النتيجة بذلك مع ما توصلت له دراسة (محمد ابراهيم 2009) والتي توصلت لوجود علاقة ارتباطية سلبية ضعيفة بين معدل التعرض والاتجاه نحو الرقابة الأسرية.

الفرض السابع : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في درجة تأييدهم لفرض الرقابة على المضامين الأجنبية عبر الإنترنت باختلاف النوع (ذكور وإناث).

اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة باختلاف النوع(الذكور والإناث) في درجة تأييدهم لفرض الرقابة على المضامين الأجنبية عبر الإنترنت، حيث أن مستوى الدلالة أقل من مستوى المعنوية 0.05 ، مما يعني أنه توجد فروق معنوية في المتوسطات باختلاف النوع (الذكور والإناث) لصالح الذكور، فنجد أن متوسط تأييد الذكور بلغ 2.517 أعلى من متوسط تأييد الإناث الذي بلغ 2.284 ، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة (محمد ابراهيم 2009) نحو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تأييدهم للرقابة حيث أثبت أن الفروق لصالح الإناث .

الفرض الثامن : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في درجة تأييدهم لفرض الرقابة على المضامين الأجنبية عبر الإنترنت باختلاف المرحلة العمرية.

اتضح من خلال نتائج الدراسة أنه لا يوجد فروق معنوية في المتوسطات بين أفراد عينة الدراسة باختلاف المرحلة العمرية لهم في درجة تأييدهم لفرض الرقابة على المضامين الأجنبية عبر الإنترنت حيث أن مستوى الدلالة أكبر من مستوى المعنوية 0.05 ، واتفقت بذلك مع دراسة (همت عبدالمجيد 2007) التي لم تثبت علاقة بين نظرية الشخص الثالث والعمر.

الفرض التاسع : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في واقع الرقابة الأسرية باختلاف النوع(ذكور وإناث).

أثبتت الدراسة أن هناك فروق معنوية في المتوسطات بين أفراد عينة الدراسة باختلاف النوع (ذكور وإناث) في واقع الرقابة الأسرية لديهم وحيث أن مستوى الدلالة لهم جميعاً أقل من مستوى المعنوية 0.05، وكانت الفروق لصالح الذكور فقد تبين أنهم يتعرضون لرقابة أكبر من الإناث، فجاءت عبارة "التحذير من مخاطر استخدام الانترنت" بمتوسط 2.469 للذكور مقابل 2.308 للإناث ، حيث عبر الذكور من مفردات العينة أنهم يتلقون تحذيرات أعلى من الإناث حول مخاطر استخدامهم للإنترنت ، ثم "تحديد الأسرة أوقات معينة لاستخدام الإنترنت" بمتوسط 2.053 للذكور و 1.423 للإناث ، أي أن الأسرة تحدد أوقات الاستخدام للذكور أكثر من الإناث ، ثم "يستخدم الوالدان أسلوب مشاركة الأبناء في مشاهدة المضامين الأجنبية عبر الإنترنت" بمتوسط 2.024 للذكور أعلى من متوسط الإناث الذي بلغ 1.401 ، يليها في تعرض أعلى للذكور أيضاً "استخدام الأسرة للبرامج الرقابية على الانترنت" بمتوسط 2.048 للذكور و 1.366 للإناث .

ونستنتج من ذلك أن الأسرة السعودية تمارس أساليبها الرقابية على ما يتابعه أبناؤهم عبر الإنترنت بشكل أكبر على الذكور مما تمارسه على الإناث، وقد يبرر هذه النتيجة عدة أسباب منها شعور الوالدين أن الذكور لديهم مساحة حرية أكبر من الإناث فبالتالي تزداد التوقعات بتعرضهم للمخاطر وذلك يظهر الحاجة لممارسة المزيد من الرقابة عليهم ، وقد يعود الأمر للاعتقاد السائد حول زيادة إقبال الذكور نحو المواد الضارة عبر الإنترنت بشكل أكبر من الإناث وبالتالي ضرورة اتباع سبل الحماية والرقابة تجاههم ولاسيما خلال مرحلة المراهقة.

أو أن السبب يعود لكون الأسرة تعتقد أن الذكور يملكون فرص للتسلية أكبر من الإناث مما يجعلهم يقللون من إجراءاتهم الرقابية على استخدامهن للإنترنت ، ولذلك على الأسرة أن تجد بدائل ترفيهية للإناث غير الإنترنت وعدم التقليل من توقعات تعرضهن للمخاطر من خلاله أو من خلال التعرض للمضامين الأجنبية .

الفرض العاشر: توجد علاقة بين عمل الأم ومستوى الرقابة على الأبناء في المجتمع السعودي.

تبين من خلال الدراسة وجود علاقة بين عمل الأم ومستوى الرقابة على الأبناء في المجتمع السعودي ، حيث أتضح من النتائج أنه توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة اعتماداً على عمل الأم ومستوى الرقابة على الأبناء لصالح الأم العاملة ، حيث أن مستوى الدلالة أقل من مستوى المعنوية 0.05، هذا يعني أنه توجد فروق معنوية في المتوسطات وفقاً لعمل الأم فالمرآة العاملة متوسط مستوى الرقابة على أبنائها أكبر من متوسط مستوى الرقابة على أبناء الأم غير العاملة ، وقد تعكس هذه النتيجة التوقعات بأن عمل الأم يضعف من قدرتها على مراقبة الأبناء ، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء حقيقة أن الأم العاملة تحاول باستمرار ايجاد البدائل والحلول للحيلولة دون

تعرض أبناءها للمخاطر خلال فترة عملها ، أو أنها تبذل المزيد من السلوكيات الوقائية أو تستخدم الأساليب الرقابية كي لا يشعر الأبناء بغيابها وحتى لا يعتقدون أن بإمكانهم التصرف بدون وعي ومتابعة منها بحكم عملها.

الفرض الحادي عشر: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت باختلاف نوع التعليم.

تشير نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقاً معنوية بين كثافة تعرض المراهقين للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت باختلاف نوع التعليم ، حيث أن الدلالة أقل من مستوى المعنوية 0.05، وهذا يعني أن هناك فرق معنوي بين متوسط كثافة التعرض للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت من قبل المراهقين الذين درسوا بمدارس عالمية و بين الذين درسوا بمدارس حكومية، حيث كان متوسطهم أكبر وبلغ 3.691 ساعة ، بينما متوسط الذين درسوا بالمدارس الأهلية 3.583 ، وبلغ متوسط اللذين درسوا بالمدارس العالمية 2.875 ، وقد تكون طبيعة الدراسة ومتطلباتها دور في تقليل الفرص لطلاب المدارس التي تدرس المناهج الأجنبية في أن يجدوا الوقت الكافي لمتابعة المضامين الأجنبية عبر الإنترنت بشكل أكبر من غيرهم ، وكلما قلت الاحتياجات الدراسية في المدارس الأهلية ثم الحكومية كلما زادت كثافة المتابعة لها ، وبذلك قد يكون لأوقات الفراغ كلمة الحسم في هذا الأمر.

ملخص النتائج و التوصيات

أولا: ملخص النتائج

1. يتضح من الدراسة أن الفئة العمرية من 18 إلى 21 سنة يقع بها أكبر عدد من مفردات العينة بنسبة 75%، أما الفئة العمرية من 15 إلى اقل من 18 سنة فقد نالت على نسبة 25% من مفردات العينة ، بنسبه 52% للإناث، بينما 48% للذكور، كما 68% من مفردات الدراسة تعلموا بمدارس حكومية ، بينما 19% ممن تعلموا بمدارس أهلية، والنسبة الأقل 13% كانت للذين تعلموا بمدارس عالمية.
2. أغلب الآباء لمفردات العينة يعملون بنسبة 73% بينما 27% منهم لا يعملون ، أما الأمهات فنلاحظ العكس تماماً فأغلبيتهن لا يعملن بنسبة 66% بينما 34% منهن يعملن.
3. أظهرت النتائج تفضيل مفردات العينة بنسبه بلغت 82% للوسائل الحديثة (شبكة الإنترنت)، بينما 18% من مفردات العينة كانوا يفضلون الوسائل التقليدية (الراديو، الفضائيات ، الصحف ، المجلات)
4. كانت أسباب تفضيل مفردات الدراسة للوسائل الإعلامية التقليدية هو ثبات مواعيدها بنسبة 28%، بينما جاء في المرتبة الأخيرة بنسبتين متساوية 11% للسببين دقتها ووضوحها و مشاركة الآخرين بمتابعتها، في حين كانت أسباب تفضيل أغلب مفردا

الدراسة للإنترنت على الوسائل الإعلامية الأخرى هي تفوق الإنترنت في حداثة وسرعة النقل بنسبة 26%، يلي ذلك السبب و بنسبة مقاربه بلغت 25% قدرتهم على التحكم بوقت ومكان المتابعة .

5. أما معدل الساعات اليومية التي يقضيها مفردات العينة في متابعة المضامين الأجنبية فهو بنسبة بلغت 21% من ساعة إلى أقل من ساعتين يومياً، يليها وبنسبة مقاربه تجاوزت 20% من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات يومياً .

6. أظهرت الدراسة أن أغلب مفردات الدراسة يعتقدون إلى حد ما بنسبة بلغت 67% أن المضامين الأجنبية عبر الإنترنت تمثل واقع تلك المجتمعات بينما 18% مفردات الدراسة لا يعتقدون ذلك على الإطلاق و 14% منهم يعتقدون ذلك بشده.

7. كما كشفت النتائج أن أغلب المفردات لا يفضلون أوقات محدد لمتابعة المضامين الأجنبية عبر الإنترنت بنسبة بلغت 58%، يليها في الترتيب نسبة 18 % من مفردات العينة يفضلون المتابعة في فترة السهرة .

8. اتضح أن المضامين الأجنبية التي تفضل مفردات الدراسة متابعتها عبر شبكة الإنترنت هي الأفلام بنسبة 22%، يليها المسلسلات بنسبة 17% ، فالأغاني والموسيقى 14% ، ثم برامج الموضة والأزياء 9%، البرامج الرياضية 8%، و(البرامج الحوارية ، برامج المسابقات ، البرامج الإخبارية والوثائقية بنسبة 7%) ، البرامج الصحية بنسبة 6% .

9. وكان من أسباب تفضيل مفردات الدراسة للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت أنها مشوقة ومثيرة، بنسبة 14% ، يليها المشاهدة الكاملة بدون تقطيع المضمون بنسبة 13% .

10. وتبين أن الثقافة الأمريكية تحتل الصدارة فيما يخص الثقافات الأجنبية التي تفضل مفردات الدراسة متابعة إنتاجها عبر الإنترنت بنسبة 29% ، يليها الانجليزية بنسبة20%، فالكورية بنسبة 14% .

11. وبحسب رأي مفردات الدراسة حول واقع الرقابة على الإنترنت المفروض عليهم ذكروا بأنه يُسمح لهم باستخدام الإنترنت بحرية تامة في تفوق للإناث على الذكور ، والكشف عن واقع رقابة أكثر تشدداً على الذكور من الإناث في الأساليب الرقابية التي تتبعها الأسرة السعودية .

12. كما أشارت النتائج الى تأييد أفراد العينة للرقابة الأسرية والدولية على المضامين الأجنبية على الإنترنت حيث كانت الموافقة على الرقابة الأسرية ، وفرض المزيد من القيود الدولية بينما لم يكونوا متأكدين نحو حجب المواقع الالكترونية التي تعرض المضامين الأجنبية .

13. أثبتت الدراسة صحة الفرض الإدراكي لنظرية الشخص الثالث ، فقد اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك المراهقين لتأثير المضامين الأجنبية عبر الإنترنت على سلوكهم مقارنة بمستوى تأثير هذه المضامين على سلوك الآخرين باختلاف المسافة بحيث أن سلوك الآخرين أكثر تأثراً يليه سلوك أقرب صديق ثم السلوك الشخصي.

14. كما تبين من الدراسة أن هناك ارتباط معنوي عكسي ضعيف بين كثافة تعرض المراهقين للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت والتحيز الإدراكي لديهم.

15. وأثبتت النتائج صحة الفرض الثالث ، فثبت من الدراسة أن هناك فروق في المتوسطات بين أفراد عينة الدراسة اعتماداً على النوع (ذكور وإناث) في درجة التحيز الإدراكي لديهم لصالح الذكور.

16. كما أشارت النتائج من الدراسة الى أنه لا يوجد فروق معنوية في المتوسطات بين أفراد عينة الدراسة اعتماداً على العمر في درجة التحيز الإدراكي لديهم.

17. كما أثبتت الدراسة الفرض السلوكي لنظرية الشخص الثالث والمتعلق بتوضيح العلاقة بين درجة تأييد المراهقين لفرض الرقابة على المضامين الأجنبية عبر الإنترنت والتحيز الإدراكي لديهم، حيث تبين أن هناك ارتباط معنوي إيجابي ضعيف فيما بينهم.

18. وأشارت الدراسة أن هناك ارتباط معنوي عكسي ضعيف بين كثافة تعرض المراهقين للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت ومدى تأييدهم لفرض الرقابة عليها.

19. و أثبتت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة اعتماداً على للنوع(الذكور والإناث) في درجة تأييدهم لفرض الرقابة على المضامين الأجنبية عبر الإنترنت وجاءت الفروق لصالح الذكور.

20. كما أظهرت الدراسة في نتائجها أنه لا يوجد فروق معنوية في المتوسطات بين أفراد عينة الدراسة اعتماداً على العمر في درجة تأييدهم لفرض الرقابة على المضامين الأجنبية عبر الإنترنت. .

21. وأشارت نتائج الدراسة أن هناك فروق معنوية في المتوسطات بين أفراد عينة الدراسة اعتماداً على النوع (ذكور وإناث) في واقع الرقابة الأسرية لديهم حيث تبين تعرض الذكور لرقابة أكبر من الإناث,

22. وتبين من الدراسة وجود علاقة بين عمل المرأة ومستوى الرقابة على الأبناء في المجتمع السعودي ، حيث أتضح من النتائج أنه توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة

اعتماداً على عمل المرأة ومستوى الرقابة على الأبناء في المجتمع السعودي لصالح الأم العاملة التي تمارس رقابة على الأبناء أكبر من الأم غير العاملة .

23. ونتج عن الدراسة أن هناك فروق معنوية بين كثافة تعرض المراهقين للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت باختلاف نوع التعليم ، حيث أن الدلالة أقل من مستوى المعنوية 0.05 وهذا يعني أن هناك فرق معنوي بين متوسط كثافة التعرض للمضامين الأجنبية عبر الإنترنت من قبل المراهقين الذين درسوا بمدارس عالمية و بين الذين درسوا بمدارس حكومية حيث كان متوسطهم أكبر يليهم متوسط الذين درسوا بالمدارس الأهلية ثم متوسط اللذين درسوا بالمدارس العالمية .

ثانيا: التوصيات

مما لا شك فيه من أننا نعيش واقعاً إعلامياً جديداً تصعب فيه السيطرة على ما يقدم من خلاله، كما ندرك حقيقة إقبال المشاهدين على متابعة الأعمال الأجنبية عبر الفضائيات والإنترنت ، والتي دخلت بكثافة على خارطة الفضائيات العربية واحتلت مساحات لا يستهان بها على المواقع الإلكترونية، والتي أصبحت تنافس وتتفوق على نظيرتها العربية، وبدأت تفرض سيطرتها على مجتمعاتنا المحلية وتفرض عادات وتقاليد وصور ممثلة لواقع تلك المجتمعات وإفرازاتها الثقافية ، و تقدم نموذجاً يحتذى فيشكل قدوة بالغة الخطورة على المجتمع وفئاته وخاصة على الأطفال والمراهقين والشباب ، لذلك ينبغي أن يتنبه المجتمع للخطر الذي ممكن أن تؤدي إليه كما يجب على مؤسسات المجتمع وأفراده توحيد وتكثيف الجهود لمواجهة مثل هذا الانفتاح الثقافي الإعلامي وذلك من خلال ما يلي :

1- من المهم أن تتضافر الجهود بين جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية للقيام بتورها التربوي لحماية أفراد المجتمع ، والعمل على زرع الحماية والوعي الذاتي لدى أبنائنا ، وتقع على المؤسسات الإعلامية الدور الأكبر في زرع الحماية والوعي لدى المشاهدين من خلال أساليب التربية الإعلامية ، وتنمية الحس النقدي الواعي لفرز لنقد المواد الإعلامية والوقوف على أهدافها وآثارها، مع ضرورة إدخال التربية الإعلامية ضمن المناهج التربوية الوطنية، وكذلك إدخالها ضمن أنظمة التعليم غير الرسمية.

2- ضرورة الانتباه إلى طبيعة المضامين الإعلامية المقدمة عبر وسائل الإعلام من خلال تفعيل الرقابة مما يتوافق مع مواثيق الشرف الإعلامية ، والتي تقضي بضرورة الحماية من المواد الإعلامية الضارة للمشاهد، كما ينبغي توعية الأهل بفرض الرقابة على كل ما يتابعه أبنائهم وأخذ الحيطة والحذر من بعض الأساليب التي قد يتخذها المراهقون للتحايل على الأساليب التقليدية للرقابة الأسرية ، حيث أثبتت الدراسات والأبحاث أهمية الرقابة الأسرية في حماية الأبناء من المحتويات الضارة عبر وسائل الإعلام .

3- زيادة الأبحاث والدراسات التي تؤكد الأرقام الدقيقة لكثافة مشاهدة المحتويات الضارة من قبل المراهقين عبر شبكة الإنترنت ، وعن طبيعة هذا التعرض إما بشكل عرضي أو بشكل مقصود ، وفهم الدوافع الكامنة خلف متابعتهم لمثل هذه المضامين بشكل مقصود ، ليتنبه بذلك المجتمع العربي إلى نوع الآثار الذي قد تحدثها على الأبناء .

4- القيام بمزيد من الأبحاث والدراسات حول تأثير نظرية الشخص الثالث في المجتمع السعودي بغرض اختبار صحة فروضها ، مع التركيز على الشق السلوكي من فروض النظرية المتعلق بتأييد فرض الرقابة ، مع إضافة بعض المتغيرات الوسطية كالمتغيرات الديموجرافية التي قد تحدث فروقاً في نتائج الدراسات .

قائمة المراجع

(1) سعد بن بركي المسعودي ، مهارات الاتصال (جدة : جامعة الملك عبدالعزيز ، 2007م)، 15 .
(2) البنة صالح ، الاتصال الثقافي الحديث ودوره في تغيير الأسرة بنائيا ووظيفيا . رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر (2013م)، 7.
(3) المرجع السابق ،ص7.
(3) هليل بن محيسن بن سراج، الرقابة الأسرية في عصر البث العالمي المباشر من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى، مكة (1997م) ،7.
(4) قاموس اكسفورد الإلكتروني .
متاح على http://oald8.oxfordlearnersdictionaries.com/dictionary/parental-controls
تاريخ الدخول 2013/11/13م.
(5) عباس محمود عوض ، المدخل إلى علم نفس النمو الطفولة – المراهقة – الشيخوخة (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،1999م)،52.
(6) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو- الطفولة والمراهقة (القاهرة : عالم الكتب، 1995م) ، 58.
7
استفادت الباحثة في كتابة النظرية من المراجع التالية :

- Jone L. Conners, Understanding the third person effect .Centre for the Study of Communication and culture .communication research trend.vol.24, (2005)
- عبد الرحمن بن نامي المطيري ، دور القائم بالاتصال في ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث ، المؤتمر الدولي الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة..لعالم جديد ،قسم الإعلام والسياحة والفنون ، جامعة البحرين ، (2009)، 199- 218
- محمد سعد إبراهيم ، تعرض المراهقين للمحتوى غير المرغوب على الانترنت و اتجاهاتهم نحو الرقابة الأسرية في إطار نموذج تأثيرية الآخرين ، مؤتمر الأسرة والإعلام وتحديات العصر ، كلية الإعلام - جامعة القاهرة ، (2009م)،111-191.
- نشوى الشلقاني ، إدراك الشباب المصري لتأثير المواقع الإباحية على الإنترنت على القيم الأخلاقية للذات والآخرين في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، أبريل(2009) .

(1) موقع منظمة اليونسكو ،إعلان اليونسكو العالمي للتنوع الثقافي .
متاح على
http://www.unesco.org/bpi/eng/unescopress/2001/adiversiteculturelle.htm
تاريخ الدخول 2013/11/27م.
(10) محمد علي حوات، العرب والعولمة.. شجون الحاضر وغموض المستقبل (القاهرة : مكتبة مدبولي، 2002م)، 174 .
(11) الهواري ، مرجع سابق.
(12)وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية ، تقرير هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات .

متاح على http://www.mcit.gov.sa/Ar/Communication/Pages/Internet/Internet-28021435_954.aspx
تاريخ الدخول 2013/12/31م.
(13) الأمم المتحدة ، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان .
متاح على http://www.un.org/ar/documents/udhr/ تاريخ الدخول 10/21/ 2013م.
(14) ا فهم الحجب على الانترنت، security in abox ، متاح على
https://securityinabox.org/ar/chapter_08_1
تاريخ الدخول 2013/12/22م.
(15)اللبان ،شريف درويش ، الإنترنت التشريعات والأخلاقيات ،(القاهرة :دار العالم العربي ،1431هـ)، 170-172.
(16)دورلنغ كندرسلي ، الرقابة الأبوية على استخدام الإنترنت (بيروت : مكتبة لبنان ناشرون ، 2002) ،24.
(17) المرجع السابق، 24.
(18) المرجع السابق ، 25-26.
(19) حمد بن ابراهيم العمران ، حماية الأطفال على شبكة الانترنت ، مجلة المعلوماتية ، العدد 29،(1431هـ). http://informatics.gov.sa/old/up/articels/pdf-1273583285.pdf
تاريخ الدخول 2013/12/25م.
(20) دورلنغ كندرسلي ، الرقابة الأبوية على استخدام الإنترنت (بيروت : مكتبة لبنان ناشرون ، 2002).
(21) Keunyeong Kim and Mary Oliver ,Third-Person Perceptions and Different Movie Genres, Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, may (2012).
(22) محمود حسن إسماعيل ، نبيل فضل شرف الدين و مصطفى صابر محمد عطية ، تعرض المراهقين للمحتوى غير المرغوب على الانترنت و اتجاهاتهم نحو الرقابة الأسرية في إطار نموذج تأثيرية الآخرين ، دراسات الطفولة - مصر , مجلد 13, العدد 49, (2010), 277 - 308 .
23) اللبان و فرحان ، مرجع سابق .
(24) إبراهيم ، مرجع سابق.
(25) Shaima'a Z. Zoghaib,Parents' Responses to Religoious and Sexual Content:The Third-person Perception and Parental Mediation,Egyptian Journal of Public Opinion Research,vol.9,third Issue,(2009),1-40.
(26)الشلقاني ، مرجع سابق.
(27 Jennifer B. Gilkins (2007) , Question – order effects and the third – person effect:distinguishing impact of question- order on the third-person effect in the context of violent video games.
متاح على
http://www.udel.edu/communication/web/thesisfiles/gilkinsthesis.pdf
تاريخ الدخول 2013/12/25م.

(28) همت حسن عبد المجيد ، الإنترنت وعلاقته بإدراك المراهقين للمخاطر الصحية في إطار نظرية: تأثير الشخص الثالث ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام – جامعة القاهرة، العدد 28،(2007م) ، 39- 124.

(29)محمد معوض إبراهيم ، إبراهيم إبراهيم أحمد و إيمان عيد شبل ، العلاقة بين كثافة التعرض للدراما الأجنبية في القنوات الفضائية وارتفاع مستوى الاغتراب لدى عينة من الشباب الجامعي المصري : دراسة ميدانية ، دراسات الطفولة - مصر , مجلد 13, العدد 46, (2010), 83 - 103.

(30) زكريا ابراهيم الدسوقي و صفاء عطية عبد الدايم . علاقة مشاهدة المراهقين للدراما الأجنبية المقدمة بالقنوات الفضائية بمستوى الطموح لديهم ، دراسات الطفولة – مصر ، مج 12, ع 45, (2009)، 169- 188.

(31) محمد معوض إبراهيم ، إبراهيم إبراهيم أحمد و إيمان عيد شبل، اغتراب الشباب كما تعكسه الدراما الأجنبية في القنوات الفضائية : دراسة تحليلية . ، دراسات الطفولة - مصر , مج 12, ع 45, (2009), 233 - 251.

(32) نهى عاطف العبد، المعايير الأخلاقية والسلوكية التي يكتسبها المراهقون من البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العربية التي تقدم مضموناً أجنبياً، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ،العدد 29 (2008) ،1-96.

(33) ناصر محمود عبد الفتاح ، استخدامات طلاب أقسام اللغة الإنجليزية بالجامعات المصرية للمواد التلفزيونية المقدمة باللغة الأجنبية و الإشباعات التي تحققها لهم ، دراسات الطفولة – مصر، مج 11, ع 41, (2008), 1 – 54.

(34) دينا عبد الله النجار، القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة فى القنوات الفضائية العربية ومدى ادراك المراهقين لها ، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة ، القاهرة (2008م).

(35) Jun Kyo Kim (2007) , U.S. Crime Drama Show and the Cultivation Effect . Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association . متاح على http://citation.allacademic.com//meta/p_mla_apa_research_citation/1/7/2/1/9/pages172190/p172190-1.php تاريخ الدخول 2013/11/1م.

(36) رانيا أحمد مصطفى، تأثير الدراما العربية و الأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة، القاهرة (2006م).

(37) البنة صالح ، الاتصال الثقافي الحديث ودوره في تغيير الأسرة بنائيا ووظيفيا ، دراسة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر(2013 م).

(38) ماهر أحمد عبدالعال الضبع، الثابت والمتحول في العلاقة مع الغرب: في ضوء تنظير العولمة : دراسة ميدانية لعينة من شباب الجامعة ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالإسماعيلية ، مصر، العدد 4، (2013م)، 313-364.

(39) صلاح الدين إبراهيم حماد وشهوان أحمد أسعد شهوان ، العولمة الثقافية وانعكاساتها على المواطنة لدى طلبة التعليم الثانوي العام من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظات غزة. مجلة كلية التربية - عين شمس - مصر, العدد 35, ج 1،(2011م), 337 - 361 .

(40) حسين طه محادين ، اتجاهات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة نحو تأثيرات العولمة الاجتماعية والثقافية في المجتمع الأردني، مؤتة للبحوث والدراسات ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الأردن ، مجلد25،العدد7(2009م) ، 59 – 96.

(41) أحمد علي كنعان ،الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة : دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الانسانية - سوريا , مج 25, عدد خاص (2008م), 409 - 439.

(42) بدر العتيبي و ثناء الضبع و عبد الحميد صفوت ابراهيم (1428هـ /2007م) ،العولمة الثقافية وأثرها على هوية الشباب السعودي وقيمهم وسبل المحافظة عليها ، متاح على http://ksu.edu.sa/sites/KSUArabic/Mngmnt/RectorAndDeputies/HesrAr/edarat/%D9%88%D8%AD%D8%AF%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%B9%D8%A9/DocLib1/HGP-7-9.pdf تاريخ الدخول 2013/11/2م .